



معامل الأدوية
في سوريا تفرض
مطالبها

13

لا إجراءات تمنع الموت في طرققات الشمال السوري



ملف خاص



02

أخبار سوريا

"الهلل الأحمر".. أداة لخنق
السوريين في الشمال

03

تقارير مراسلين

لماذا استجابت "قسد"
لمطالب متظاهري منبج

04

تقارير مراسلين

المخيمات العشوائية دون
رعاية صحية في ريف حلب
الشمال

05

تقارير مراسلين

سوريون يبيعون بيوتهم
الدمرة في حمص

06

فعاليات ومبادرات

أصحاب أراضي قواعد "التحالف"
يطالبون بتعويضات "عادلة"

19

رياضة

ديلان ليفيت..
فتى مانشستر يونايتد
الذهبي



"الميمز".. السخرية
تخدم قضايا
الشعوب

تسخر هذه "الميم" المعدة من قبل صفحة "وعو" عبر "فيس بوك" من طول فترة الخدمة الإلزامية العسكرية في سوريا، إذ تحتفظ قوات النظام السوري بألاف من عناصرها الشباب الذين أنهوا خدمتهم فعليًا، مع عدم اكتراث الجهة المسؤولة بتسريحهم. تعج مواقع التواصل الاجتماعي

بمحتوى "الميمز" (Memes) الذي يهدف إلى إيصال فكرة أو نقد سلوك نمطي لدى الأفراد، من خلال طرح يميل إلى السخرية، يأخذ عدة أشكال، الصورة أو المقاطع المسجلة أو النص المكتوب. مادة تشد انتباه الجمهور توصف "الميمز" بأنها مجموعة من "الماكرو صور"، وفق معهد

"ماساتشوستس للتكنولوجيا"، وهي وسائل رقمية تضم صورة أو مجموعة صور بالإضافة إلى نص مكتوب أعلى الصورة أو أسفلها أو بجانبها، مستخدمة من مجموعة واسعة من الناس، بنسخ محتواها كما هو أو بإضافة تعديلات بسيطة، ما يجعلها لفترة قصيرة محتوى متداولًا ودارجًا بين الأفراد.



14

هل ترستسلم الأمم المتحدة؟ "الهلال الأحمر".. أداة لخنق السوريين في الشمال

"كرة تلج وبتوصل لعنا فتافيت"، هكذا شبّه محمد علي الخاني النازح من مخيم "خان شيخون" إلى مخيم "أم جرن" في كفر عروق بريف إدلب، المساعدات التي ستصل إلى الشمال السوري في حال اعتماد منظمة "الهلال الأحمر السوري" كجهة معتمدة لتسليم المساعدات.

وتساءل محمد في لقاء مع عنب بلدي، "كيف لنا أن نأمل أن تصلنا معونات من قبل منظمة تحمل صورة الأسد الذي تسبب في تهجيرنا وقتل أحببتنا؟".

عنب بلدي - ديانا رديمة

مع اقتراب موعد جلسة الأمن في 10 من تموز المقبل، من أجل إعادة تجديد تفويض آخر معبر لدخول المساعدات الأممية (باب الهوى) إلى الشمال السوري، تتقصد الحلول البديلة التي يطلبها ويتحكم بتحديداتها كل من النظام السوري وروسيا، لتتخسر بتقديم المساعدات عبر منظمات ومؤسسات يتحكم بها النظام السوري. ومن أبرز هذه المنظمات المقترحة لتكون البديل عن الأمم المتحدة بإدخال المساعدات إلى الشمال السوري، الخارج عن سيطرة النظام، منظمة "الهلال الأحمر السوري"، التي لا تحظى بقبول محلي بسبب تغلغل النظام السوري في المؤسسة التي يعيّن مديرها، ويجيئها لأهدافه السياسية.

وتدخل المساعدات الأممية حاليًا عبر "باب الهوى" شمالي سوريا، بموجب قرار تبناه مجلس الأمن العام الماضي، لكن صلاحية القرار ستنتهي وسيعود مجلس الأمن للتصويت على تمديد القرار أو تعديله في 10 من تموز المقبل، وسط تلويح روسي باستخدام حق "النقض" (الفيتو) لمنع التمديد.

وينص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم "182/46"، الذي يلمح إليه النظام وروسيا مرارًا، على الحاجة إلى موافقة الحكومة على تقديم المساعدة الإنسانية.

لكنه ينص أيضًا على أن "الدول التي

يحتاج سكانها إلى المساعدة الإنسانية مدعوة لتسهيل عمل هذه المنظمات في تنفيذ عملها، وتقديم المساعدات وفق مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة".

تشجيع روسي للهيئة على المساعدات

دعا الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في 14 من حزيران الحالي، إلى وضع المساعدات تحت سيطرة "الصليب الأحمر" و"الهلال الأحمر"، لنفسي الاعتقادات بأن حكومة النظام ستسرق أو تنهب المساعدات، إذا حصرت طرق إدخالها عن طريق مناطق نفوذها. وبدوره، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، في 23 من حزيران الحالي، أن روسيا ستمنع الأمم المتحدة من تجديد تفويض المعبر في الجلسة المقبلة لمجلس الأمن في 10 من تموز. وأضاف، "منذ نيسان 2020، شهدت روسيا محاولات متواصلة لعرقلة قوافل إنسانية مشتركة من قبل الأمم المتحدة (واللجنة الدولية للصليب الأحمر) و(الهلال الأحمر العربي السوري) إلى شمال غربي إدلب، من العاصمة السورية دمشق، من قبل (هيئة تحرير الشام) وبتواطؤ من أنقرة"، حسب تعبيره.

"الهلال الأحمر".. محكوم سياسيًا

خبير في منظمات المجتمع المدني السوري، تحفظ على ذكر اسمه، قال لعنب بلدي، إن "الهلال الأحمر"

منظمة غير موثوقة حكمًا، وعلى الرغم من تفاني كادرها في عمله الإنساني، يبقى محكومًا في النهاية بأدوات المنظمة التي يعمل فيها، والتي تتبع لإدارة سيئة جدًا وتوجد ملفات فساد ضدها، لتحكم النظام السوري فيها كونه الجهة الحاضنة لها على الأرض، ومن هنا يأتي عدم جدارتها في تمرير المساعدات.

لكن الخبير المطلع على الآليات الأممية لإيصال المساعدات، اعتبر أن تأثير التقارير التي تثبت الفساد في منظمة "الهلال الأحمر" لإبعادها عن تعيينها كجهة توصل المساعدات، لا يمكن إلا بقرار الدول الكبرى مثل روسيا وأمريكا، وأن ما يمرر أجندة المنظمة، على الرغم من كل التقارير التي تدينها، هو بالدرجة الأولى التوافق الأمريكي-الروسي، وبالدرجة الثانية التوافق الروسي-التركي.

وفي حال اختيار "الهلال الأحمر" كجهة معتمدة لإيصال المساعدات، يمكن وضع آليات للحد من الفساد فيها أو منع تحكم النظام السوري فيها، ولكنها ستكون ضعيفة ومتواضعة وليس لها معنى.

تجارب سابقة.. من الجمل أذنه

الناشط في المجال الإنساني ضياء الزامل تحدث إلى عنب بلدي أن السوريين عانوا من تجربة سيئة في الاستجابة الإنسانية المقدمة لهم من "الهلال الأحمر" بعد الحصار المطبق الذي فرض عليهم سابقًا من قبل النظام.

الغوطة.. حصار فوق حصار

كانت منظمة "الهلال" المنفذ الوحيد والطريق الوحيد لإيصال المواد الطبية والإغاثية والإنسانية في أثناء حصار قوات النظام السوري غوطة دمشق الشرقية بين عامي 2013 و2018.

وعانى السكان الأمريّن آنذاك جراء عدم حصولهم على أبسط مقومات الحياة، بما فيها الاحتياجات الطبية (من سرنكات أو سيروم)، ولم تكن استجابة "الهلال" بحجم المأساة والمعاناة، بحسب الزامل الذي سبق أن شغل مناصب في منظمات طبية سورية.

مضاياب.. على مرمى حجر

كما لفت الزامل إلى ما حدث في مضاياب، التي حوصرت عام 2015، حيث كانت النساء والأطفال والكهول جوعى على مرمى حجر من مكاتب "الهلال الأحمر"، ما ترك جرحًا قاسيًا لدى معظم الناس.

وفي حال تكررت تجربة الغوطة في الشمال السوري، فما من شيء يضمن عدم تكرير نفس السيناريو، إذا حُصرت المساعدات عبر النظام المتحكم بإدارة "الهلال".

قتلتهم في مناطق أخرى..

لماذا استجابت "قرسد" لمطالب متظاهري منبج

عنب بلدي- علي درويش

شهدت مدن وبلدات محافظتي الرقة ودير الزور سقوط قتلى وجرحى خلال الاحتجاجات الراضة للتجنيد، برصاص "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وقوى الأمن الداخلي (أسايش).

وعلى الرغم من سقوط قتلى وجرحى في دير الزور والرقة، والضغط الشعبي المتواصل، لم تستجب "الإدارة" لأي مطالب تتعلق بإلغاء التجنيد، أو إعفاء شرائح اجتماعية معيّنة كالعاملين في المجال الصحي والتعليمي.

لكن في منبج أوقفت حملة التجنيد

فرصة الدخول إليها وقطع الطريق عليها .

فمنبج المدينة الوحيدة الواقعة غرب الفرات وتسيطر عليها "قسد"، وهي محاطة بقوات عسكرية للأطراف الأخرى.

ويوجد "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، ونقاط التماس بين "الجيش الوطني" و"قسد" متقاربة. أما من الجهة الجنوبية والغربية للمدينة فتنتشر قوات النظام، التي تبعد 15 كيلومترًا من الجنوب و20 كيلومترًا من الغرب.

الإلزامي، وأحيل الأمر إلى "الجهات المختصة" لإعادة النظر في القانون، بحسب ما جاء في البيان المشترك لـ"المجلس العسكري" لمدينة منبج وريفها شرقي حلب و"الإدارة" و"وجهاء وشيوخ العشائر في مدينة منبج"، في 24 من حزيران الحالي.

التنظيم وجغرافية المدينة

الباحث السياسي حسن النيفي المنحدر من مدينة منبج، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن "كثرة المتنافسين على منبج تجعل حكومة (قسد) حريصة على الاستجابة للمطالب أملاً في احتواء الحراك"، وعدم إعطاء بقية القوى



"الهلال الأحمر".. محظور في إدلب
أسست منظمة "الهلال الأحمر" في عام 1942، دخلت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" في عام 1946.
وتعمل المنظمة مع "الاتحاد الدولي" و"اللجنة الدولية للصليب الأحمر" ومنظمات الأمم المتحدة، ولها علاقات مع النظام السوري لأن نشاطها الأساسي يتركز في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا.
ويعيّن رئيس المنظمة في سوريا بقرار حكومي، وهو ما حصل عند تعيين خالد حبوباتي رئيساً للمنظمة في كانون الأول 2016، بقرار من رئيس مجلس الوزراء السابق، عماد خيس، بعد تعديل المادة "20" التي سمحت لرئيس الحكومة اختيار واحد من المرشحين الأربعة لمجلس إدارة المنظمة.

رُبطت المنظمة بالفساد، واتُهمت بالتمييز في توزيع المساعدات وحرمان المدنيين من الحصول عليها، كما حصل في مناطق جنوبي سوريا، على الرغم من توقيع المستفيدين على "التسويات" مع حكومة النظام السوري، بحسب تقرير أصدرته منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة".

وحلّت حكومة النظام السوري ما يقارب 100 مؤسسة مجتمع مدني كانت نشطة في الجنوب منذ أواخر عام 2012 حتى منتصف عام 2018، لتستبدل "الهلال" بها.
وكانت تلك المؤسسات تقدم خدمات ودعمًا للمدنيين المتضررين من الحرب في جنوبي سوريا، وأحيانًا في مناطق أخرى.

أما في الشمال السوري، فأوقفت وزارة العدل التابعة لحكومة "الإنقاذ" عمل "الهلال الأحمر" السوري في إدلب، في آذار 2020، بعد شكاوى ضده من خلال منظمات ومجالس محلية. وقُدمت الشكاوى من قبل عدة أطراف في إدلب لوزارة العدل حول عمل فرع "الهلال الأحمر" السوري في إدلب، وتتضمن فسادًا ماليًا وبعض المشاريع الوهمية.

وكانت المجالس المحلية لكل من عزمارين وكفرتخاريم ورأس الحصن وحارم وسرمين وخان السبل ودركوش والجنادوية في إدلب، أعلنت عن رفضها التعاون والتعامل مع "الهلال الأحمر"، مطالبة بطرده من المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وإيقاف نشاطه واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقه.
وجاءت المواقف الراضية بسبب اتهام "الهلال الأحمر" بنقل عناصر قوات النظام والمليشيات الموالية لها إلى جبهات القتال عبر سيارات الإسعاف التابعة له، إضافة إلى المشاركة بتشجيع قتل النظام خلال الحملة الأخيرة على إدلب.

أن تحصل حكومة النظام على قائمة المستفيدين، ما يسمح للنظام باضطهاد أقاربهم أو تبرير قطع المساعدة عنهم. ولا يزال توصيل المساعدات عبر المعابر الداخلية عن طريق "الهلال" غير آمن أو موثوق للإمدادات، ففي 19 من أيلول عام 2016، أفادت لجنة "التحقيق الدولية" المستقلة والتابعة للأمم المتحدة، أن القوات الجوية السورية "خططت بدقة ونفذت بلا رحمة" هجومًا على قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة و"الهلال الأحمر السوري"، ما أسفر عن مقتل 18 مدنيًا وتدمير ما يصل قيمته إلى 650 ألف دولار من الإمدادات الموجهة للمعارضة في حلب.
وتقترح روسيا استبدال آلية المساعدات الأممية الداخلة عبر الحدود، بإيصالها عبر معابر داخلية تتفق عليها مع تركيا، صاحبة النفوذ في الشمال السوري، وهي فكرة أُعيد طرحها في آذار الماضي، ورُفضت من السكان.

تغلغل أممي بهدف التويع

في 26 من أيار الماضي، ناشد منسق مساعدات الأمم المتحدة، مارك لوكوك، مجلس الأمن عدم قطع "شريان الحياة" للمساعدات التي تمر عبر الحدود لحوالي ثلاثة ملايين سوري في شمالي سوريا.
إلا أنه، بحسب معلومات تلقتها روسيا وصُرّح بها لافروف، فإن الأمم المتحدة تعمل حاليًا بنشاط على طرق بديلة لإيصال المساعدات الإنسانية في حالة إغلاق معبر "باب الهوى".

إضافة إلى أن ممثلين عن "برنامج الغذاء العالمي" التابع للأمم المتحدة، الذي يوفر 80% من الشحنات عبر الحدود، اتفقوا بالفعل مع دمشق ويواصلون السعي للحصول على موافقة أنقرة لملء مستودع "برنامج الأغذية" في بلدة سمردا بمنطقة "خفض التصعيد" في إدلب عبر خطوط تسليم، بحسب لافروف.
وأشار لافروف إلى أن منظمة الصحة العالمية "تميل نحو خيار مماثل" لتقديم الإمدادات الطبية بما في ذلك لقاحات فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، إذ إن لدى المنظمين تعاونًا جيد التنظيم مع السلطات السورية، على حد قوله.

وتأتي هذه التحركات الروسية في وقت تدفع فيه موسكو النظام للتغفل في مؤسسات أممية، من أبرزها انتخاب منظمة الصحة العالمية بالإجماع، في دورتها الـ74، سوريا لعضوية المجلس التنفيذي فيها، من بين أعضاء آخرين انضموا حديثًا إلى المجلس.

معاناتهم، وبشكل يغطي المنطقة بجميع احتياجاتها، أدى إلى خسارتها لكثير من مصداقيتها ومكانتها.
ويرى الزامل أن الجهات المحاسبة في المجال الإنساني هي المجتمع أولاً، ثم الجهات المانحة التي بإمكانها قطع التمويل المالي عن المنظمة.

ولكن الدور الحقيقي والمهم في المحاسبة هو السلطة الحكومية، وهو خيار غير واقعي في حالة "الهلال الأحمر" في سوريا.

الأمم المتحدة تستسلم

قالت الزميلة في برنامج الشرق الأوسط بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ناتاشا هول، في حديث إلى عنب بلدي، إنه خلال محادثات أجرتها مع مسؤولين رفيعي المستوى في الأمم المتحدة يعملون في خطة الاستجابة السورية، فإن سوريا هي الحالة الأولى التي استسلمت فيها الأمم المتحدة لضغوط الحكومة لتسليم قوافلها من خلال كيان تابع لحكومة النظام مثل "الهلال الأحمر السوري".

وفي الوقت الذي حاولت فيه شخصيات بمناصب قيادية في "الهلال الأحمر" إيصال المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، ومقاومة جهود الحكومة لمنعها، طردهم النظام، وفي بعض الحالات اعتقالهم وحبسهم. وكان النظام السوري طرد عاملين في منظمة "الهلال الأحمر" لموقفهم المعارض للنظام، لذا سيكون من الصعب تطبيق آلية تمنع انتشار الفساد، بحسب هول.

وتوجب على المنظمة أن تعمل بدءًا بيد مع أجهزة الأمن التابعة للنظام، بحسب الباحثة ناتاشا هول، وطُلب من فرقها إخراج بعض المساعدات من القوافل المتجهة إلى مناطق المعارضة.

وفي درعا والقنيطرة، على سبيل المثال، تم استبدال "الهلال الأحمر السوري" بمنظمات المجتمع المدني في الغالب بعد أن استعادت حكومة النظام السيطرة على بعضها (عام 2018).

وعندما بدأ "الهلال الأحمر" بتوزيع المساعدات، اتُهم عاملوه برفض إيصال المساعدات لمن لهم صلات بجماعات المعارضة، على الرغم من اتفاقيات المصالحة.

عوائق تحول دون اعتماد "الهلال"

قالت الباحثة ناتاشا هول، إن خشية السوريين في شمال غربي سوريا من تنسيق المنظمة مع أجهزة الأمن في حكومة النظام تعرّض متلقي المساعدة للخطر، ولا سيما بعد فرار ثلثي السكان في تلك المنطقة من المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام.

ولا يزال لكثير منهم أقارب معرضون لخطر الاعتقال، نظرًا إلى أنه من المرجح



الهلال الاحمر السوري يوزع ملابس شتوية لعائدي إلى ريف حماة الشرقي - 12 من آذار 2020 (الهلال الاحمر فيس بوك)

الأحمر" عامي 2012 و3201، وكان بمقدور المنظمة تقديم الدعم، إلا أن ما قدمته لا يعادل واحدًا بالآلاف مما قدمته المنظمات العابرة للحدود، وما من سبب وجيه يبرر استجابتها الهزيلة إلى ذلك الحد.

إدلب.. تجربة سابقة دون المأمول

حتى في إدلب، محور الدعم الذي تتفاوض عليه الدول في مجلس الأمن، لم تكن الأبواب مغلقة تجاه "الهلال الأحمر" سابقًا، إلا أن عدم تقديم المساعدات للناس بالحجم الذي يوازي

شمال شرقي سوريا.. لا مساعدات

ويعتبر الزامل أن أكبر دليل على استحالة تغطية "الهلال" لاحتياجات الناس خارج مناطق سيطرة النظام، هو إمكانية دخوله إلى منطقة شمال شرقي سوريا الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ولكن المساعدات المقدمة عبره هناك شحيحة مقارنة بما تقدمه المنظمات العابرة للحدود.

حلب.. الأبواب مفتوحة لكن؟

شرعت حلب أبوابها أمام "الهلال

ويضاف إلى الأهمية الجغرافية للمدينة سرعة انتشار المظاهرات في منبج وأريافها، وبمجرد خروج الاحتجاجات في المدينة، شهدت أريافها نفس الحالة الاحتجاجية.

كما أن الحراك اتخذ طابعًا تنظيميًا "مقبولًا إلى حد ما"، نتيجة التنسيق بين العشائر والكيانات القائمة على الحراك، "ما جعله أشد تماسكًا"، حسب النيفي.

ولفت الباحث في مركز "جسور للدراسات" أنس شواخ إلى أن منبج كان لها وضع خاص في مسألة تطبيق قانون التجنيد الإلزامي كما يطبق على بقية مناطق سيطرة "الإدارة".

وحاولت "قسد" فرض القرار سابقًا في منبج إلا أنه قوبل بإضراب عام في المدينة.

وقال الباحث أنس شواخ لعنب بلدي، إن لمنبج حسابات خاصة إقليمية، إذ كانت هناك وعود أمريكية بسحب عناصر حزب "العمال الكردستاني" من المدينة بعد السيطرة عليها من يد

تنظيم "الدولة الإسلامية"، إلا أن "قسد" التفت على الأمر ولم تنفذ ذلك.
كما أن لمنبج وضعًا داخليًا ومحليًا خاصًا، ولا تزال هناك كتلة كبيرة من أبناء منبج داخل "مجلس منبج العسكري" التابع لـ"قسد"، ومعظم عناصره كانوا مقاتلين سابقين في "الجيش الحر"، ما يجعل "قسد" ضمن إطار التخوف من انشقاقهم عنها، حسب شواخ.
وكانت "قسد"، بدعم "التحالف"، سيطرت على منبج في آب 2016، ما قابله تأكيد تركيا نيتها طرد هذه القوات من المدينة.

وفي آذار 2017، قال وزير الدفاع التركي السابق، فكري إيشيق، إن "أولوية تركيا هي تحرير مدينة منبج، وننتظر من التحالف الدولي، وفي مقدمته أمريكا، الالتزام بوعوده".

كما أن "تركيا تنتظر انسحاب عناصر (PYD) و(PKK) من غرب نهر الفرات. هذا ما تعهدت به أمريكا لتركيا، وننتظر تنفيذ هذا التعهد بأقرب وقت".

"قسد" المترددة في الاستجابة

"ما حصل في منبج من مظاهرات واستجابة (قسد) لها، يعطي دافعًا لأهالي بقية المناطق للتعبير عن سخطهم ومطالبهم والاحتجاج على أي من سياسات (قسد) وقراراتها، وما حصل تجربة ناجحة رغم سقوط قتلى"، وفق الباحث أنس شواخ.

وأضاف شواخ أن "قسد" تعي الأمر، وهي ترددت في الاستجابة وحاولت الماطلة، وقرارها الأخير لم تأكد من جديته، فـ"قسد" أوقفته ولم تلّغه أو تجر تعديلاً عليه.

وسنّت "قسد" منذ العام 2014 قوانين فرضت التجنيد الإجباري على الشباب بين 18 و30 عامًا، في مناطق سيطرتها الممتدة على معظم محافظة الحسكة وأجزاء واسعة من محافظتي الرقة ودير الزور ومدینتی كوبانی (عين العرب) ومنبج.

وتنتشر الحواجز الأمنية في مختلف مناطق سيطرة "قسد" لإيقاف أي شخص يمكن أن يشمل قانون التجنيد.



عناصر من "قسد" - 23 من آذار 2021 (AFP)

في ريف حلب الشمالي المخيمات العشوائية دون رعاية صحية

✎ ريف حلب - وليد عثمان

يسكن أحمد الهلال، البالغ من العمر 45 عامًا، في مخيم "الزيتون" الذي يضم ما يقارب 700 عائلة نازحة في منطقة اعزاز بريف حلب الشمالي، من دون أدنى حد من الرعاية الصحية أو الاهتمام بالبنية التحتية والصرف الصحي.

يشاهد أحمد الهلال كل يوم ما يحتويه الصرف الصحي في المخيم، لأنه لا يوجد غطاء يحمي سكان المخيم من منظره غير اللائق أو رائحته وما قد يسببه من أمراض جلدية للأهالي، خصوصًا في أجواء الصيف الحارة. وينتظر الأربعيني حل هذه المشكلة، وقد طالب مع سكان المخيم المنظمات العاملة في المنطقة والمجلس المحلي فيها بعلاجها، ولكنها بقيت دون أي حلول. ويعاني سكان المخيمات العشوائية في منطقة اعزاز من قلة الرعاية الطبية المقدمة لهم، وافتقار المخيمات المنتشرة بشكل عشوائي على المساحات الممتدة في محيط المنطقة حتى الحدود السورية- التركية، لوجود نقاط طبية أو مراكز صحية لخدمة سكان المخيمات.

مخيمات دون الخدمات الأساسية

يضطر سكان هذه المخيمات إلى قطع مسافات قد تصل إلى خمسة كيلومترات للوصول إلى أقرب مركز طبي في المنطقة، بحسب شاكر العبد الذي يقطن مع عائلته وأقاربه في مخيم "شاكر"، وهو أحد المخيمات العشوائية على أطراف منطقة اعزاز.

كما أن سكان مخيم "شاكر" يتحملون أعباء وتكاليف مالية في أثناء زهابهم من المخيم إلى المستشفيات القريبة في المنطقة، وفق ما قاله شاكر العبد لعنب بلدي.

وعن الحالات الإسعافية التي واجهوها سابقًا، قال شاكر العبد إن سكان

المخيم اضطروا إلى نقل أحد مرضى القلب من كبار السن على جرّار زراعي لعدم توفر سيارة إسعاف أو نقطة طبية قريبة. كما أن أرض المخيم الموحلة شتاء، نتيجة انتشار المخيمات على أرض زراعية غير معدة للسكن أصلاً، تجعل وصول سيارات الإسعاف إليها أمرًا صعبًا، لا سيما عند وجود حالات مرضية عاجلة، وفق ما قاله شاكر العبد.

حاجة ماسة إلى الأجهزة الطبية

يحتاج سكان المخيم إلى خدمات تعتبر ضرورية للحفاظ على صحتهم، وفق ما قاله محمد العبيد لعنب بلدي، وهو أحد سكان مخيم "شاكر".

ومن ضمن تلك الاحتياجات، أجهزة قياس الضغط، وجهاز قياس السكر في الدم، وأجهزة الرذاذ الطبي، نظرًا إلى ما تسببه النوبات المفاجئة الناتجة عن تلك الأمراض، وضرورة الكشف عن حالة المريض قبل أن تتأزم. واستشهد محمد العبيد بحالة واجهت مريضًا لديه ضغط في الدم، إذ أعطاه أحد المتطوعين كمية من الملح ظنًا بأن ضغطه منخفض، ما تسبب بارتفاع مضاعف في ضغط دمه بسبب عدم علم المتطوع بارتفاعه.

مساعٍ لحل المشكلة بموارد قليلة

تسعى الإدارة الصحية في مجلس مدينة اعزاز المحلي إلى حل هذه المشكلة، وفق ما قاله مدير الصحة في المجلس، محمد لقحني، في حديث إلى عنب بلدي، وذلك من خلال شمول الخدمات الصحية سكان المنطقة كلها من نازحين ومقيمين على حد سواء. "ولكن مديرية الصحة في المجلس غير قادرة على إنشاء نقطة طبية في كل مخيم عشوائي بالمنطقة نظرًا إلى كثرة عددها وتباعد تموضعها الجغرافي عن بعضها"، بحسب لقحني، وفي

بعض الأوقات تحاول المديرية توفير بعض الخدمات الضرورية والإسعافية عن طريق عيادة طبية متنقلة تجوب المخيمات التي لا تحتوي على مراكز صحية، وتقدم لها ما أمكن من الخدمات الطبية التي تحتاج إليها. وتوفر مديرية الصحة خطًا ساخناً للحالات الإسعافية والحالات الطارئة يمكن لقاطني المخيمات استخدامه

وقت الحاجة إليه، وفق مدير مديرية الصحة في المنطقة.

البحث عن حلول جذرية

يستدعي الأمر حلًا جذريًا لأزمة المخيمات والنزوح المتكرر إلى المنطقة، وفق لقحني، إذ لا يمكن لمديرية الصحة أن تتمكن من حل مشكلة عدم توفر النقاط الطبية في المخيمات العشوائية،

وتأمين مراكز صحية في كل تجمع عشوائي، لأن الأمر يفوق طاقتها. وتنتشر في منطقة اعزاز شمالي محافظة حلب العشرات من المخيمات العشوائية على شكل تجمعات على أطراف المدن والقرى والطرق الرئيسة، وتفتقر هذه المخيمات إلى الحد الأدنى من الخدمات من بنية تحتية ورعاية صحية ومياه وكهرباء.

إيقاف رسياسة التجنيد قد يغيّر حياة الشبان في الرقة



عناصر تابعين لـ"قوات سوريا الديمقراطية" بعد دخولها مدينة الرقة - 19 من تشرين الأول 2017 (عنب بلدي)

✎ الرقة - حسام العمر

يمتلك محمد الحسان، البالغ من العمر 28 عامًا، قليلًا من الأمل بإمكانية عودته إلى العمل مدرّسًا في مدارس قرية الحمودلي بريف الرقة الغربي، بعد أن خسر عمله لأنه رفض تسوية وضعه والاتحاق بالتجنيد الإجباري في صفوف "قوات

المناطق الواقعة تحت سيطرتها. ومنذ عدة أيام تداولت صفحات محلية للمنطقة الشمالية الشرقية عبر "فيس بوك" تسريبات تتحدث عن إعفاء مواليد التسعينيات على الرغم من عدم صدور قرار رسمي حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

الشباب يعانون الأمرين مع كل حملة

يرى محمد أن إعفاء الشباب أو جزء منهم من الخدمة الإجبارية سوف يغيّر الكثير في حياتهم، فهم يعانون الأمرين عند إطلاق "قسد" حملة البحث عن مطلوبين للخدمة في صفوفها. وتفرض "قسد" على الشباب من مواليد عام 1990 حتى 2003 التجنيد الإجباري في صفوفها، الأمر الذي دفع بعضهم إلى ترك وظائفهم أو حتى الهجرة إلى دول مجاورة بينها تركيا ولبنان وإقليم كردستان العراق.

جلال الخلف (35 عامًا)، من سكان حي الدرعية بمدينة الرقة، قال لعنب بلدي، إن أخويه اللذين يعملان في تركيا منذ عام 2017 ينتظران قرار الإعفاء حتى يعودا إلى المدينة.

وتحدث جلال عن رغبة كثير من

الشباب بالعودة إلى مدينتهم الرقة، لكن لطالما اصطدمت هذه الرغبة بالخوف من إمكانية زجهم في التجنيد الإجباري حال دخولهم الأراضي التي تسيطر عليها "قسد".

وطبقت "وحدات حماية الشعب" (الكردية) سياسة التجنيد الإجباري لأول مرة عقب اتفاقية "دهوك" التي وقعت عليها "حركة المجتمع الديمقراطي" و"المجلس الوطني الكردي" في عام 2014.

وأجريت تعديلات على القانون في 2018، شملت تأجيل الطلبة الجامعيين، والوحيد للأسرة حسب عمر الأم، وطالت التعديلات عوائل القتلى، ومن لديه إخوة في "أسايش" و"الوحدات".

وفي حزيران من عام 2019، صدّقت "الإدارة الذاتية" على قانون التجنيد الإجباري في المناطق التي تسيطر عليها، ويتضمن قانون "الدفاع الذاتي" 35 مادة، حدّدت فيها شروط الخدمة والإعفاء والتأجيل وجميع القوانين الخاصة بالمكلفين والمشمولين بالتجنيد.

وقف التجنيد مطلب

كانت مدينة منبج شمال شرقي حلب

شهدت مطلع حزيران الحالي احتجاجات واسعة سقطت على إثرها قتلى وجرحى رفضًا لسياسة التجنيد الإجباري، ما دفع "قسد" لإعلان وقف حملة التجنيد في المدينة، وإحالة القانون إلى الدراسة والنقاش، بعد اجتماع موسّع لعشائر المدينة مع "المجلس العسكري لمنبج" التابع لـ"قسد".

وفي حديث إلى إذاعة "بيسان" المحلية، في 16 من حزيران الحالي، قال رئيس "مكتب العلاقات العامة" في "مجلس الرقة المدني"، خالد الموسى، إن شيوخ العشائر كان لهم دور فاعل في تعديل قانون "واجب الدفاع الذاتي". وأضاف الموسى أنه تم تشكيل لجنة من قبل المؤسسة العسكرية، وخلال يومين أو ثلاثة أيام ستصدر تعديلات قانون "واجب الدفاع الذاتي"، "بما يرضي جميع الفئات".

وأعُثِرَ لإلغاء التجنيد الإجباري المفروض من قبل "قسد" من أبرز الشروط التي وضعها "المجلس الوطني الكردي" في جولات المفاوضات بين الأحزاب الكردية التي رعتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام 2020.

فقدوا الأمل بالعودة..

سوريون يبيعون بيوتهم المدمرة في حمص



منزل مدمرة نتيجة قصف قوات النظام السوري على مراكز الاحتجاج في مدينة حمص وسط سوريا - 11 من شباط 2012 (فرانس برس)

”الكلاب والجرذان تنتشر في الحي بين المنازل المدمرة

وتحت أكوام ردم المباني، فالخدمات معدومة لمعالجة

هذه المشكلة، لا توجد هناك مقومات للحياة”.

حمص- عروة المنذر

في البلدية لتقديم طلبات من أجل هدم الأبنية وترحيل الأنقاض "كخطوة أولى لإعادة أعمارها".

ولم تشر إدارة الصفحة إلى الجهات التي قد تستثمر أو تتبنى إعادة إعمار أي بناء.

وفي محافظة حمص، يوجد 3082 مبنى مدمراً كلياً، و5750 مدمراً بشكل بالغ، و4946 بشكل جزئي، وبلغ مجموع المباني المتضررة 13778، وفقاً لتقرير معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب.

وفي مدينة تدمر الأثرية، التابعة لمحافظة حمص، يوجد 45 مبنى مدمراً كلياً، و112 مبنى مدمراً بشكل بالغ، و494 بشكل جزئي، ليكون مجموع المباني المتضررة 651.

وفي مدينة الفريتين، التابعة لمحافظة حمص أيضاً، يوجد 79 مبنى مدمراً كلياً، و190 مبنى مدمراً بشكل بالغ، و256 بشكل جزئي، ليكون مجموع المباني المتضررة 525.

ازدياد وتيرة بيع العقارات

بدأ بعض أصحاب المساكن المدمرة ببيع حصصهم في العقار بأسعار أقل من السعر الطبيعي، لتفادي ضياع حقوقهم في ممتلكاتهم بعد هدمها، وقد بدأ العديد من التجار "المحسوبين على النظام" بشراء هذه الأبنية بأسعار منخفضة، وفق ما قاله عبد الرحمن لعنب بلدي، وهو شاب يعمل في مكتب عقاري داخل مدينة حمص. ولاحظ عبد الرحمن (الذي تحفظ على نشر اسمه الكامل لأسباب أمنية) أن حركة البيع ازدادت بشكل ملحوظ في بداية العام الحالي، بسبب خوف أصحاب الشقق في الأبنية المهدمة من ضياع حقوقهم بعد هدم البناء. وعدد كبير من عمليات البيع يتم في البناء الواحد، بحيث يجبر سكان البناء على بيع العقار لأحد سكانه بأسعار

هذا ما قاله مأمون لعنب بلدي متنبئاً بعدم عودته إلى سكنه قريباً، حيث نزح من حي الخالدية في مدينة حمص إلى الريف الشمالي للمدينة، لتصبح مسألة العودة لديه "غير واردة".

يملك الشاب الثلاثيني مخاوف من سوء الوضع الأمني في حي الخالدية، ولا يأمن على نفسه من ملاحقة رجال المخابرات له بسبب مشاركته في عدة مظاهرات خلال الاحتجاجات في سوريا عام 2011.

بيع البيوت بسبب المخاوف الأمنية

مهما أشرف مجلس محافظة حمص على عمليات هدم وترحيل المباني الآيلة للسقوط في حي الخالدية وأحياء متفرقة أخرى من المدينة، لا يتوقع مأمون (الذي رفض نشر اسمه الكامل لأسباب أمنية) أن يعود المهجرون من الشمال السوري أو بلدان اللجوء قبل تغيير طريقة تعامل الأجهزة الأمنية السورية مع المعارضين لسياسة الحكم. "إزالة بعض المباني المدمرة في الخالدية لن يغيرَ أي شيء"، والناس بدؤوا ببيع منازلهم، حتى وهي في وضع شبه مدمر بالكامل، وبأسعار منخفضة، إذ "فقد بعضهم الأمل بالعودة"، أوضح مأمون.

بدأ مجلس محافظة حمص، في أيار الماضي، بهدم وترحيل الأبنية الآيلة للسقوط في أحياء متفرقة من المحافظة، وفق ما رصدته عنب بلدي في المدينة، التي دمرها القصف العسكري المتكرر خلال حصار فصائل المعارضة السورية منذ بداية عام 2012 إلى منتصف عام 2014.

ونشرت "لجنة حي القصور" عبر صفحاتها في "فيس بوك"، في 17 من حزيران الحالي، منشوراً طلبت فيه من أهالي الحي مراجعة مديرية الأشغال

تحت عنوان "لا عودة إلى حمص". وتشمل الممارسات التي اتبعتها قوات النظام، الاعتقال والتعذيب والاغتصاب والمذابح والاعتداء العسكري الشامل براً وجواً، والحصار والتدمير المستهدف للبنى التحتية المدنية.

ويواجه مدنيو حمص العديد من الحواجز التي تعوق عودتهم، وإعادة الإعمار وحدها لا يمكن أن تتصدى لهذه التحديات، بل قد تسبب مزيداً من الضرر في المناطق التي استُهدفت عسكرياً.

ويجب أن تقتزن عملية إعادة الإعمار التي تشرف عليها حكومة النظام بآليات قانونية تعالج حقوق المهجرين العقارية واهتماماتهم وأولوياتهم، لأن عودة المهجرين تعتبر أمراً أساسياً للاستقرار في سوريا.

ومن دون المحافظة على حقوق المهجرين العقارية وإشراكهم في ملف إعادة الإعمار، ستكون فرص الاستقرار في سوريا ضعيفة، واحتمالات العودة إليها قليلة.

السكان والأطفال في المدينة، لكن أغلب سكان الأبنية المتضررة مهجرون خارج المنطقة، وممتلكاتهم مهددة بالقانون رقم "10" لعام 2018 المعدل للمرسوم رقم "66" لعام 2012.

يهدف هذا القانون حسب نصوصه إلى إمكانية إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية، بناء على اقتراح من وزير الإدارة المحلية والبيئة في الحكومة السورية، وتفرض بنود القانون على مالك العقار العديد من الالتزامات التي تؤدي إلى مصادرة ممتلكاته باسم القانون في حال عدم الوفاء بها.

وأغلبية أصحاب العقارات لن يستطيعوا الوفاء بتلك الالتزامات بسبب وجودهم خارج سوريا خلال تهجيرهم من مناطقهم الأصلية. وهجرت قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لها أكثر من نصف سكان مدينة حمص بشكل منهجي بين عامي 2012 و2014، وفقاً لدراسة معهد "باكس" حول حالة التهجير القسري في سوريا

منخفضة كي لا تذهب ملكية بقية أصحاب الشقق في العمارة. وتشكل هذه الأبنية خطراً على كل من يقترب منها، خصوصاً الأطفال، إذ توجد كتل أسمنتية كبيرة منها قابل للسقوط في أي لحظة.

ويتركز الدمار في الأحياء القديمة من مدينة حمص، أبرزها حي الخالدية في محيط جامع "خالد ابن الوليد"، وباب السباع، وباب الدريب، والبياضة، والحמידية، وفي الأحياء الحديثة في القصور، وجورة الشياح، والقراييص.

هدم الأبنية ضرورة

لكن دون مراعاة للملكية

على الرغم من تدمير الأبنية بشكل شبه كلي، فإن هدمها وترحيلها يخفي معالم البناء القديم بشكل كامل، ويحول العقار إلى ساحة ترابية لا أثر لوجود أي منزل فيها، الأمر الذي يؤدي إلى ضياع حقوق أصحاب الأبنية في ملكية مساكنهم.

وإزالة الأبنية الآيلة للسقوط ضرورة ملحة بسبب الخطر الذي تشكله على

ما النصائح لتجنب الحوادث

خزانات مياه أرضية تؤدي بدياة أطفال في ريف إدلب الشمالي

ريف إدلب - إياد عبد الجواد

في أثناء انشغالها بغسل الملابس، سقط طفلها أحمد، الذي يبلغ عامين من العمر، بخزان مياه أرضي مشدّد من الأسمنت.

بدأت آية الحلبي (25 عاماً) بالصراخ بعد أن فشلت في إنقاذ طفلها، فتجمّع الجيران حولها لإخراج الطفل وإسعافه بشكل عاجل، إلا أنه فارق الحياة في طريقهم إلى أقرب مستشفى.

نزح الطفل أحمد من ريف حلب الغربي مع عائلته إلى قرية شلخ بريف إدلب الشرقي، ليُدْفَن فيها بسبب غرقه في أحد خزانات المياه الأرضية المنتشرة

داخل منازل المدنيين في القرية، ما يشكل خطراً كبيراً على الأطفال.

حوادث غرق متكررة

تكثر حوادث غرق المدنيين، خصوصاً الأطفال، في الآبار والخزانات الأرضية التي تعتبر ظاهرة منتشرة في مناطق شمال غربي سوريا، بحسب ما قاله مدير المكتب الإعلامي في المديرية الجنوبية لفريق "الدفاع المدني السوري"، محمد حمادة، في حديث إلى عنب بلدي.

جسم هذه المشكلة يتضح عند الإشارة إلى إحصائيات "الدفاع المدني" بشأن حوادث الغرق في خزانات المياه

الأرضية بمدينة إدلب، إذ استجاب الفريق منذ بداية العام الحالي لعشرة حوادث غرق، جميعها لأطفال، توفي منهم ثمانية بينما أنقذ طفلان فقط، وفقاً لما قاله حمادة.

الاستهتار.. أبرز الأسباب

حوادث الغرق في أغلبها تكون بسبب الاستهانة بمفهوم سلامة الأفراد أنفسهم، واستهتار الأهالي وعدم الانتباه إلى أطفالهم، وفق ما أوضحه مدير المكتب الإعلامي، لا سيما أن تخزين مياه الأمطار يتم في حفر أرضية مكشوفة، منتشرة "بشكل كبير" في أرياف إدلب، وقد زاد

انتشارها بعد موجات النزوح وفقدان مصادر الطاقة لاستخراج المياه. كما أن موجات النزوح المتكررة أجبرت المدنيين على العيش في مناطق زراعية حيث تنتشر الآبار وحفر تخزين المياه، ما زاد احتمالات الغرق فيها.

ويضع الأهالي في بعض الأوقات أطفالهم أمام الخيم بالقرب من برميل حديدي مملوء بالمياه، وفي أثناء انشغال الأهمل بالأعمال اليومية من تنظيف وترتيب، يسقط الطفل دون أي انتباه من الأهل.

توصيات للحد من الحوادث

القليل من الأطفال ينجون من حوادث

الغرق، ولذلك لا بد من توعية الأهل وتنبيههم إلى خطورتها.

فإذا لم يتم العمل على إغلاق الآبار وخزانات المياه الأرضية بإحكام بعد كل استعمال، وتُترك مكشوفة دون حماية تمنع خطرهما على الأشخاص، فسوف تؤدي بالزيد من حياة الأطفال.

وأوصى مدير المكتب الإعلامي لفريق "الدفاع المدني" بإبلاغ الأهالي عن أي بئر أو خزان مياه مكشوف قد يؤدي إلى خطر على حياة أي من المدنيين.

كما ينبغي على المزارعين إحاطة الآبار الموجودة داخل أراضيهم بسيياج يمنع الأطفال من الاقتراب منها.

الدسكة - مجد السالم

أخذت قوات "التحالف الدولي" بقبضة
أمريكا 180 دونماً (18 هكتاراً) من
أرض أحد سكان بلدة رميلان في
محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا،
وبذلك بعد أن اتفق "التحالف" مع
"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)،
السيطرة على المنطقة، على أن يدفع
لها مبلغاً قدره 400 ألف ليرة سورية
(124 دولاراً أمريكياً) مقابل استخدام
الأرض لأغراض عسكرية.

"كتعويض للهكتار الواحد فهذا المبلغ
لا يساوي شيئاً، ولا يتناسب مع ما
تنتج الأرض فعلياً"، قال صاحب
الأرض الأربيعيني لعنب بلدي، فالهكتار
في هذه المنطقة الخصبة وذات معدل
الهطول الجيد ينتج نحو أربعة أطنان
من القمح، أي ما قيمته نحو أربعة
ملايين و600 ألف ليرة سورية (1446
دولاراً) وفق الأسعار التي حددها
الإدارة الذاتية "للعام الحالي، وهي
1150 ليرة للكيلوغرام الواحد من
القمح".

توقعات بسرقة التعويضات

لم يستبعد صاحب الأرض (الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) قيام "فسد" بـ "سرقة التعويضات" التي تُمنح للمزارعين من قبل "التحالف الدولي"، لأنها ترفض أن يكون هناك ممثل عنهم يلتقي مع أحد مسؤولي "التحالف"، مع إصرارها على أن يكون تحديد التعويضات ودفعها عن طريقها فقط ومن خلال شركة "تطوير المجتمع الزراعي" في ريملان التابعة لـ "فسد".

كما أن "قسد" لم تكتفِ بدفع تعويضات "ضعيفة للمزارعين" بل خفضت من المساحات المستحقة لذلك، على حد قول صاحب الأرض. وطالب عدد من أصحاب الأراضي الزراعية في المنطقة "قسد" بدفع

تعويضات عادلة تتناسب مع الأضرار التي لحقت بهم جراء سيطرة القوات الأمريكية على أراضيهم وتحويلها إلى قاعدة عسكرية.

وقال محامي أحد الوكلاء المتضررين لعنبر بلدي، إن القوات الأمريكية عمدت منذ مطلع العام الحالي إلى توسعة قاعدتها العسكرية الواقعة جنوب شرقي مدينة رميلان بنحو 12 كيلومتراً، والتي كانت سابقاً عبارة عن مطار زراعي.

وسيطرت القوات الأمريكية بذلك على معظم الأراضي الزراعية المجاورة لها، واعتبرتها حرماً للقاعدة والمطار الذي تم تجهيزه داخلها، ومنعت أصحابها

من زراعتها بحجة "أنها منطقة عسكرية يمنع الاقتراب منها"، وفق ما قاله المحامي (الذي تحفظ على نشر اسمه لاعتبارات أمنية).

وأخبرت "قسد" أصحاب الأراضي أنه سيتم تعويضهم في العام الحالي عن كل هكتار بمبلغ 400 ألف ليرة سنوياً (126 دولاراً)، الأمر الذي يرفضه أصحاب الأراضي، حسب المحامي.

التعويض لا يتناسب مع إنتاج الأرض

جرى تعويض أحد أصحاب الأراضي الزراعية عن عشرة هكتارات فقط من أصل 23 هكتاراً أخذتها القوات الأمريكية وضممتها إلى حرم قاعدتها

العسكرية في رميلان، وفق ما قاله صاحب الأرض لعنبلدي، وأوضح أن المبلغ الذي حصل عليه هو 200 ألف ليرة فقط (16 دولاراً) عن كل هكتار. وبحسب ما رصدته عنبلدي من أهالي رميلان، فإن ملكية المساحات التي جرى الاستيلاء عليها تعود لآل الجفال، وآل الفرخان، وآل العميان، ويبلغ مجموعها نحو 130 هكتاراً.

وفي تغريدة للمتحدث باسم "التحالف الدولي" لقتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، مايلز كاينغ، عبر "تويتر" في، 4 من حزيران الحالي، قال إن المهمة العسكرية لعملية "العزم الصلب" هي دعم لقوات

"قصد" وقوات الأمن المحلية من أجل
هزيمة تنظيم "الدولة"، نافياً وجود
نية لدى القوات الأمريكية لزيادة
عدها أو عدد قوات "التحالف"
والقواعد التابعة لها في مناطق
سيطرة "قصد".

ووفقاً لمركز "جسور للدراسات"، تتضمن محافظة الحسكة 19 موقعاً عسكرياً لـ "التحالف الدولي" موزعة على مناطق متفرقة بالقرب من حقول النفط في الشدادية، ورميلان، والمالكية، واليعربية، وضمن مدينة الحسكة، وفي ريف القامشلي الغربي ومنطقة تل تمر، بالإضافة إلى 11 موقعاً عسكرياً روسياً.

درعا - دلیم محمد

يرافق ألم الأسنان مريم المحمود من ريف درعا منذ شهور، ولا قدرة لها على إصلاح أسنانها، ولذلك تعتمد على المسكنات في تهدئة الألم، ولكنه "يتفاقم" كلما تأخرت في علاجها. طلب الطبيب المعالج مبلغ 100 ألف ليرة ليرة سورية (30 دولاراً) للسن الواحدة، بحسب ما قالته مريم لعنب بدي، إذ تبلغ تكلفة صناعته 70 ألفاً، فحساباً إليها 30 ألف ليرة تكلفة العلاج.

وحتاج مريم إلى علاج ست أسنان بتكلفة 600 ألف ليرة سورية (185 دولاراً)، وهو مبلغ يفوق طاقتها المالية، مفضلة تحمل الألم على دفع هذا المبلغ، بحسب ما أضافته.

كمريم، لا يستطيع عبد الكريم، وهو موظف في مديرية الري من سكان درعا، تحمل تكلفة العلاج من مرتبة الشهري، ولذلك ينتظر

حوالة من ابنه المغترب لإصلاح
أسنانه.

يُكَلِّف علاج السن الواحدة راتب موظف شهرين، بحسب ما قاله عبد الكريم العناب بلدي، والطبيب يريد المبلغ كاملاً قبل الانتهاء من العلاج، لذلك ينتظر حوالة من ابنه لعلاج ثمانى أسنان.

الدولار يتدكم بأجرة العلاج

ارتفعت تكاليف علاج الأسنان في درعا بالتزامن مع تدني الأجور، وانخفاض مستوى المعيشة، كما أن صناعة الأسنان ترتبط بنقلات الدولار لاستيراد موادها الأولية.

مخبري تصنيع أسنان في درعا (طالب)
عدم نشر اسمه لأسباب أمنية)،
أوضح لعنب بلدي أن تكلفة صناعة
الأسنان ترتفع وتتنخفض متأثرة
بتقلبات الدولار، لأن المواد الأولية
في صناعته مستوردة، بالإضافة
إلى ارتفاع أسعار معدات التصنيع
والأجور وغيرها.

وقال إن سعر السن يختلف باختلاف المادة المصنوعة منها، إذ يبلغ سعر سن "الزيركون" 100 ألف ليرة سورية، بينما تبلغ تكلفة سن "الخرف" 70 ألفاً، وتكلف زراعة السن الواحدة 250 دولاراً.

غلاء تكاليف علاج الأسنان وعدم تقدير الأطباء بتسعيرة نظامية، دفع نقيب الأطباء في سوريا، زكريا الباشا، في حديث إلى صحيفة "الوطن" المحلية، في 28 من كانون الأول 2020، للمطالبة بتفسيما عقد بين المريض والطبيب حرصاً على عدم وقوع غبن لأي من الطرفين.

وينظم هذا العقد الأجر، ومن خلاله يستطيع المريض تقديم شكوى قضائية في حال أخل الطبيب بالعقد المبرم. وقال الباشا، إنه لا يمكن وضع تعرفة موحدة لصناعة الأسنان، لاختلاف نوع المواد التي تُحضّر منها، إنما من الممكن وضع حدٍّ لأجور عمل الطبيب في العلاج فقط.

تخوف من العدوى بـ"كورونا"

جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19) على إقبال السكان على العلاج خوفاً من انتقال العدوى في العيادات الطبية .

ولذلك يتخوف نبيل (38 عاماً)، من سكان ريف درعا الغربي، من زيارة الطبيب، على الرغم من بيعه عاجلاً من مواشيه التي يربّيها ليعالج أسنانه، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

"رغم تأمين مبلغ العلاج، أخوف من انتقال فيروس (كورونا)، لذلك أُجِّلَت العلاج لفترة امتدت خمسة أشهر تقريبًا"، أضاف نبيل.

ويوجد في كل عيادة طبيب أسنان جهاز تعقيم حراري، وأطقم متعددة الأدوات العلاج، ولكن يبقى التخوف من انتقال الفيروس من الأجهزة التي لا تُعقَّم، أو من الطبيب، لذلك يحرص الأطباء على ارتداء الكمامة، وتعقيم كرسى العلاج ونقع بعض

الأدوات بمحلول كيميائي.

الطبيب محمد محمد، أحد الأطباء العاملين في مدينة درعا، أوضح لعنب بلدي أن من أسس الوقاية تعقيم الأسطح، وارتداء الكمامة، وعدم تجمع عدد كبير من المراجعين في غرفة الانتظار.

ويقع تطبيق هذه الإجراءات على عاتق الطبيب أو كادر العيادة، بحسب الطبيب، الذي أوضح أنه من الممكن أن تنتقل الجائحة أيضاً من المراجعين إلى الطبيب أو بالعكس.

وفي حال ظهور أعراض سعال ووهن وحرارة مرتفعة وضيق بالتنفس، يجب اتخاذ الحجر الذاتي وسيلة مبدئية ومراجعة طبيب مختص فوراً.

وبلغ عدد الإصابات بفيروس "كورونا" في محافظة درعا 1320 إصابة، شُفي منها 1200 شخص، في حين تُوفي 64، حسب بيانات وزارة الصحة في حكومة النظام السوري، حتى تاريخ 24 من حزيران الحالي.

معدلات ساعات العمل في دمشق لا تتناسب مع معايير القانون

معدل ساعات العمل للعاملين بدوام كامل 52.5 ساعة أسبوعيًا بينما الحد المسموح به قانونيًا هو 48 ساعة في الأسبوع

نسبة
العاملين
بدمشق

3.0%

24.4%

31.0%

41.1%

عدد
الساعات
أسبوعيًا

60

41-60

21-40

20

94.8% من عائلات العاملين يعيشون تحت خط الفقر الدولي والذي يقدر بـ 1.9 دولار يوميًا للفرد الواحد

يجب إنشاء بديل لآلية الأمم المتحدة.. الأردن يستخدم المساعدات الإنسانية سلاح حرب



منصور العمري

ومنعها عن فئات من الشعب تعسفياً، وحصاره ملايين السوريين، ومحاولات بعض الجماعات المعارضة السيطرة على المساعدات وتحرشها بالمنظمات المحلية العاملة في الإغاثة، وغيرها. عملت روسيا على وقف هذا الدعم والمساعدات الإنسانية لملايين السوريين، ونجحت في كانون الثاني / يناير عام 2020 بإغلاق معبري الأردن والعراق، وبعدها بشهور أغلقت أحد المعبرين الأخيرين مع تركيا. سينتهي تفويض هذا المعبر في 10 من تموز / يوليو المقبل إن لم يجدده مجلس الأمن، وصرحت روسيا بأنها ستصوّت ضد تمديد التفويض، أي أن روسيا تريد حصر دخول جميع المساعدات الإنسانية عبر نظام الأسد. لروسيا عدة غايات من هذه الجهود: فرض الشرعية: تصب الجهود الروسية في إعادة فرض شرعية الأسد وسيطرته على جميع مناطق سوريا، ومنع الأمم المتحدة من التعامل مع أي جهة سورية سوى الأسد. وسيلة ضغط واستعادة

السيطرة: ستؤدي سيطرة النظام السوري على جميع المساعدات الأمنية إلى منحه ورقة ضغط هائلة على من تبقى من السوريين بالتحكم بغذائهم ودوائهم وحياتهم، وهي السياسة التي يتبعها تجاه ما تقدمه له الأمم المتحدة من مساعدات. دعم الآلة الحربية: سيستخدم نظام الأسد الغذاء والدواء والدعم الإنساني لأغراض سياسية وإجرامية، وتمويل جرائم الحرب والمليشيات الطائفية الإيرانية والعراقية. دعم اقتصادي هائل: ستقدم هذه المساعدات دعماً اقتصادياً كبيراً لنظام الأسد، من مواد غذائية وعملات كالْيُورو والدولار. تجاوز حجم المساعدات عبر الحدود، عام 2020، 150 مليون دولار، أي أكثر من 10% من موازنة سوريا التي أعلنها نظام الأسد لعام 2020. لا يمكن منح الأسد هذه الميزات، وهو الذي لا يزال يرتكب ذات الجرائم، ويخفي آلاف وآلاف السوريين ويعتقلهم ويعذبهم، ويسرق المعونات، ويسيطر

مع زوجته وعصابته على ما تبقى من اقتصاد البلاد، ويقدم ثرواتها للروس بأبخس الأثمان ليبقى في الحكم. تنازلت دول الغرب كثيراً بموافقتها على وقف المعابر السابقة، وهو ما أدى إلى معاناة كبيرة في عدة مناطق سورية، لكن مع محاولة روسيا قطع شريان الحياة الأخير، يجب أن تتخذ دول الغرب خطوات تجسد مخاوفها ومعارضتها لإغلاق المعبر الأخير، وتؤكد على أن أولويتها هي حياة الناس في سوريا، لا مواجهة روسيا في الأمم المتحدة وحسب. يجب إنشاء آلية جديدة للدعم عبر الحدود بلا تفويض أممي، فرغم الصعوبات اللوجستية والإمكانات الكبيرة المطلوبة لاستبدال عمل وكالات الأمم المتحدة، فإن ذلك ليس مستحيلاً، وهو أفضل بكثير على عدة مستويات. يجب أن يعيد المانحون الدوليون، بمن فيهم أوروبا والولايات المتحدة، تخصيص أجزاء من تبرعاتهم إلى وكالات الأمم المتحدة، وتحويلها إلى الآلية

الجديدة، بدل من منحها لنظام الأسد، كي يستخدمها سلاح حرب ضد الشعب السوري. أهمية الآلية الجديدة المستقلة عن الأمم المتحدة: لن تحتاج إلى تفويض من مجلس الأمن لتعمل في سوريا وعبر الحدود، وبالتالي تصفير قيمة الورقة الروسية في مجلس الأمن. ستعيد فتح المعابر مع العراق والأردن وتركيا. ستستأنف الدعم الإنساني والإغاثة الضرورية لحياة نحو خمسة ملايين شخص. ستوجه رسالة دولية إلى روسيا وكل من يريد استغلال جوع ومرض المدنيين والأطفال لأغراض سياسية بأنه توجد حلول بديلة. ستمنح ميزات كبرى لنظام الأسد القاتل، ومكافأته وهو الذي لا يزال يرتكب جرائم دولية جسيمة ضد الشعب الذي يحكمه بالحديد والنار، بدعم من روسيا. يستحق ملايين المدنيين السوريين، بمن فيهم الأطفال، الغذاء والدواء. إنهم يستحقون المساعدة المنقذة للحياة، وبعض الجهود الإضافية من دول الغرب.

إبراهيم رئيسي وبشار الأسد



إبراهيم العلوش

متشددين من ضمن حوالي خمسمئة مرشح تم إقصاؤهم من قبل لجان النظام الإيراني المتشددة، ومجالسه التي تتبع للمرشد خارج عملية الانتخاب الكاملة، مثل مجلس الخبراء ومجلس صيانة الدستور ومجلس صيانة مصلحة النظام، وغيرها من المجالس التي تكرر في أغلبيتها نظام الملالي. إبراهيم رئيسي كان يرأس القضاء الإيراني، وقبلها كان عضواً في "لجنة الموت" التي أعدمت آلاف الإيرانيين بعد انتهاء الحرب العراقية- الإيرانية عام 1988 لترسيخ حكم الملالي في إيران، الذي يقوم اليوم بالتدمير الشامل لموارد المنطقة العربية، ورغم أنه لم يزل تعليماً رسمياً أكثر من شهادة المرحلة الإعدادية، فإنه ترفع بشكل صاروخي ضمن مناصب دولة الملالي، فقد حاز شهادة الدكتوراه في العلوم الدينية التي يمنحها رجال الدين لتلامذتهم، وتسلم منصب مدير قبر الإمام الرضا والمؤسسة الخيرية الثرية التابعة له، والتي تقدر إيراداتها بالمليارات، ومقرها في مدينة مشهد الإيرانية، وقد خص إبراهيم رئيسي المدينة بخطابه الأول بعد فوزه بالرئاسة، وردد منها شعاراته المتشددة. وأكد رئيسي عدم تخليه عن نظام بشار الأسد و"حزب الله"، اللذين يخدمان المصالح الإيرانية

وأهدافها التي تعتمد الهيمنة على العالم العربي، وفتح الممرات البرية فيه ضمن مشروع الهلال الشيعي الذي صار علنياً هذه الأيام، بعدما ظل طي التستر عشرات السنين سابقاً، والذي يمتد من إيران إلى شمال العراق ومن البوكمال السورية إلى دمشق وبيروت، حيث تحلم إيران بالسيطرة على سوريا ولبنان وبلا متداد إلى الأردن، بحجة تحرير القدس، ولعل السفينتين "مكران" و"سهند" المدججتين بالأسلحة، واللتين تعبران حالياً من رأس الرجاء الصالح إلى سوريا، ستوردان إلى نظام الأسد صواريخ قد تصل إلى السعودية، كما قالت وكالات المخابرات الأمريكية التي تتابع مسير السفينة والفرقاطة التي تحميها، ولم تحدد الجهات الدولية بعد الهدف النهائي لشحنة الأسلحة الإيرانية النوعية، هل هي لسوريا أم ستتجه فجأة إلى فنزويلا ضمن المخططات الدونكيشوتية لـ"الحرس الثوري الإيراني" الذي يحلم بالوصول إلى كل أنحاء العالم! من المحتمل أن يكون رئيسي هو الخليفة المنتظر للمرشد الإيراني، فمن الأعراف الإيرانية أن يكون المرشد قد تسلم منصب رئيس الجمهورية قبل تسلمه منصب المرشد الذي يعتبر أكبر منصب في دولة الملالي، حيث

يقود الجيش ويقبل الحكومة ويقعد تعيين المسؤولين والمرشحين، وتعود إليه قرارات الحرب التي تخوضها إيران بضراوة منذ 40 عاماً ضد شعوب المنطقة. في صعود إبراهيم رئيسي ببرز اللغز، هل إبراهيم رئيسي الذي ليست لديه خبرات سياسية وغير المؤهل تعليمياً وسياسياً سيكون مجرد واجهة للصراعات الإيرانية الداخلية بين "الحرس الثوري" والدولة الإيرانية، أو بين "الحرس الثوري" ورجال الدين الذين يمثلهم رئيسي، فقد أقصى رئيسي أحد القادة السابقين لـ"الحرس الثوري" وهو محسن رضائي المرشح لرئاسة الدولة، وفاز عليه بفارق كبير. وهل إصرار المرشد على اختيار رئيسي واستبعاد المعتدلين من الترشح إلى أحد أكبر المناصب هو إعلان بأن دولة الملالي تنغلق على نفسها بشكل تام، وترفض أي قبول لمن هم أقل تشدداً بعد العقوبات الأمريكية عليها، وبعد الاختناق الاقتصادي الذي تسببت به هذه العقوبات التي قد تفرز في المرحلة المقبلة انتفاضات جديدة ضد حكم الملالي، مثل "الانتفاضة الخضراء" عام 2009 وغيرها التي هزت حكم رجال الدين المتحالف مع "الحرس الثوري"! أسئلة كثيرة يثيرها انتقاء المرشد علي خامنئي لإبراهيم

رئيسي وإصراره على فوزه بالانتخابات، التي كانت الأقل إقبالا من قبل الجمهور الإيراني منذ بداية حكم رجال الدين، ولكن بالنسبة لنا كسوريين، فإن النهج المتشدد لإيران في سوريا سيستمر، وسيكون بشار الأسد بخدمة هذا التوجه باعتباره يعمل لمصلحة إيران وروسيا رغم مناوئته التي يحاول التخلص فيها من أحد البلدين عبر محاولات تمكين الجسور مع إسرائيل الحريضة على استمرار نظام بشار الأسد في تدمير سوريا، أسوة بالروس وبالإيرانيين، الذين ينفذون هذا التوجه على الأراضي السورية، ولكن قبضة إيران وسيطرتها على مليشيات "الشبيحة" والمليشيات الأجنبية ستجعل بشار الأسد أسيراً لديها حتى لو دعمه الروس والإسرائيليون. فإيران بعد انتخاب إبراهيم رئيسي قد تعود بالمنطقة إلى أيام قاسم سليمان وتوجهاته المتشددة ضد السوريين، وسيعود الحلم الإيراني في سوريا إلى قوته بعد التخفيف المحتمل للعقوبات الأمريكية على إيران، وبعد الإفراج عن مليارات الدولارات المحتجزة فور التوقيع الوشيك على الاتفاق الإيراني- الأمريكي للعودة إلى اتفاق "1+5"، الذي كرس إيران كقوة إقليمية تعيث تدميراً في المنطقة.

لا إجراءات تمنع الموت في طرق الشمال السوري

عنب بلدي
ملف العدد 488
الأحد 27 حزيران 2021
إعداد:
زينب مصري
حسام المحمود
أمل رنتيسي

عنب بلدي
ملف العدد 488
الأحد 27 حزيران 2021
إعداد:
زينب مصري
حسام المحمود
أمل رنتيسي

في طريق يتأخم أراضي زراعية ويخلو من إشارات مرورية، ينعطف سائق سيارة نقل بشكل مفاجئ قاطعًا الطريق أمام سيارة نقل أخرى، فينعطف سائق السيارة الثانية مبتعدًا، ليتفادى حادثًا مروريًا كان وقوعه وشيكًا.

مشهد وثقته كاميرا مراقبة لنجاة سائقين من حادث على طريق باب الهوى- سرمدا، وتناقله ناشطون وصفحات محلية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرفقًا بدعوات إلى توخي الحذر واتباع قواعد المرور في أثناء قيادة المركبات.

في مشهد آخر تتشابه فيه ظروف المكان على خط سير دارة عزة- دير سمعان بريف حلب الغربي، طريق زراعي، ولا إشارات مرورية أو لوحات تحذيرية أو إرشادية، ينعطف سائق سيارة نقل أمام دراجة نارية كانت تسير خلفه على ذات الطريق، لكن النتيجة هذه المرة اصطدام السيارة بالدراجة وارتطام سائقها بالأرض.

تتكرر هذه المشاهد في مناطق الشمال الغربي السوري حتى صارت حديثًا يوميًا مع توثيق 70 حادثًا مروريًا خلال ثلاثة أسابيع ماضية، بمعدل نحو ثلاثة حوادث سير في اليوم الواحد.

في هذا الملف، تبحث عنب بلدي أسباب ارتفاع معدل الحوادث المرورية في الشمال السوري، وتناقش مع مسؤولين واقع المرور في تلك المناطق، والحلول والإجراءات المتاحة للحد من حوادث الطرق.

الأسباب عديدة مسؤولية حوادث السير على عاتق المدنيين والسلطات معًا

أنه يقود منذ نحو عشر سنوات بعد أن علّمه والده القيادة على "سيارة قلاب" يعمل عليها، وذلك لعدم وجود جهة تمنح رخص القيادة في الشمال السوري.

يرى عبدو أن الاكتظاظ السكاني الموجود في الشمال من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى حوادث السير، إذ يقيم نحو أربعة ملايين شخص في منطقة جغرافية ضيقة. وقال لعنب بلدي، إن أي شخص في المنطقة الآن يستطيع شراء سيارة والقيادة دون الحصول على رخصة ودون معرفة قوانين القيادة.

وبحسب عبدو، فإن "تنمير" السيارات في الشمال إجراء غير كافٍ، إذ يجب فرض رخصة سير على كل الأشخاص الذين يقودون سيارات، ومنع الأطفال تحت سن 18 عامًا من القيادة.

وأوضح عبدو أن الأهالي في المنطقة الشمالية يقودون سياراتهم من دون رخصة، حتى إن معظمهم لم تكن لديهم أوراق ثبوتية للسيارة قبل العام الحالي.

محمود جاروخ من إدلب، وهو سائق سيارة أجرة، حصل على شهادة قيادة عمومية قبل نحو 15 عامًا، يرى أن قلة الوعي عند شباب الجيل الصاعد، وقلة الانتباه، وعدم وجود إشارات سير، وعدم وجود مطبات، بالإضافة إلى تقصير الجهات

المسؤولة، من أبرز الأسباب التي تؤدي وتحدث محمد

ضرورة وجود قانون سير وإشارات مرور في طرقات المنطقة، بالإضافة إلى وجود المطبات، ومنح شهادات القيادة وتنظيم دروس توعية للشباب.

ويؤيد محمد خضوع جميع من يود القيادة في الشمال السوري لتدريب، مشيرًا إلى أنه في حال إحداث مدرسة لتعليم القيادة سيخضع مجددًا للتدريب على الرغم من ممارسته القيادة لأكثر من 15 عامًا، للحد من وقوع الحوادث.

الشمال بحاجة إلى شبكة طرقية جديدة

تعتبر رداءة الطرقات التي تعرضت لقصف مكثف من قبل النظام وروسيا أحد أهم أسباب الحوادث في الشمال السوري، إلى جانب اكتظاظ المنطقة بالسكان، وبروز ظاهرة البناء دون تنظيم وتجمعات الخيم العشوائية، والسكن في الأراضي الزراعية، تجنّبًا للقصف. ومع سيطرة قوات النظام على مناطق مختلفة وقطع طرق رئيسية، لجأ الأهالي إلى سلك الطرقات الفرعية والجبلية، وهي طرق غير مجهزة لعبور أنواع محددة من المركبات أو لتخديم أعداد كبيرة من المدنيين.

المهندس المدني العامل في المديرية العامة للخدمات في إدلب أحمد دعبول، أوضح، في حديث إلى عنب بلدي، أن بناء الطرق كبناء أي منشأة مدنية، يحتاج إلى مواصفات بناء وتكلفة قد تكون عالية، كما يحتاج إلى صيانة مستمرة، وحماية من التخريب والتعدي عليها. لكن الوضع "المأساوي" للبنى التحتية في الشمال السوري وخاصة الطرق، يحتاج إلى كثير من إعادة الترميم أو الصيانة أو إعادة البناء كاملاً في كثير من المواقع، بحسب المهندس.

ويلزم حتمًا، وفقًا لدعبول، وصل المراكز السكنية الجديدة التي أُحدثت في الشمال السوري مع التجمعات الكبيرة الموجودة سابقًا لتخديمها، ولذلك يلزم بناء شبكة طرق جديدة لتأمين المطلوب. أما النظام المروري في الشمال فيحتاج إلى شرطة مرور مدربة وتملك الصلاحيات، ونظام مروري يقيّد السائق ويعطي مواصفات العربة والشاحنة ومقدار الحمولات المسموح بسيرها على الطرقات، ويضع الضوابط لكل قضية مرورية، بحسب دعبول.

تعرض أحمد غنايمي، من سكان مدينة اعزاز شمال غربي حلب، مع صديقه لحادث مفاجئ جزاء انقلاب السيارة التي كانا يستقلانها ليلاً، إذ خرجا عن مسار الطريق بسبب عدم وجود منعطف قاس لأخذ الحذر. مرورية وإشارات تحذيرية تنذر بوجود منعطف قاس لأخذ الحذر. "خرجنا من الحادث بسلام وبأضرار بسيطة بلطف الله"، قال أحمد لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن العديد من حوادث السير في المنطقة الشمالية ناتجة عن قلة الاهتمام بجاهزية الطرقات بشكل جيد، ووجود الحفر الكبيرة في وسط الطرقات الرئيسية، وبسبب عدم وجود الشاخصات المرورية التي تساعد في تقليل الحوادث وتنظيم السير بشكل كبير.

لا ممرات خاصة للمشاة

علي حجازي، من سكان مدينة اعزاز أيضًا، اصطدم بأحد الأعمدة على جانب الطريق الواصل بين مدينتي عفرين واعزاز، وذلك نتيجة انعطافه بسرعة كبيرة ليتجنب دمس أحد المارة في أثناء قطع الطريق بشكل عشوائي.

"الطرق غير مجهزة بشكل جيد، ولا توجد ممرات مخصصة للمشاة أو شاخصات مرورية، ولنقص هذه الخدمات الدور الأكبر في التسبب بالحوادث في مناطق شمالي سوريا"، بحسب ما قاله علي لعنب بلدي.

ولا توجد مخالفات مرورية للأشخاص الخارجين عن قوانين السير والذين يتسببون في الضرر وخلق حالة من العشوائية على الطرقات وداخل المدن، الأمر الذي يزيد من التهور وكثرة الحوادث، أضاف علي .

إدلب.. طرق خطيرة وتهوّر سائقين

إلى الجنوب من اعزاز، في مدينة إدلب، كان أحمد العبدو تعرض لحادث سير خلال حزيران الحالي على أوتوستراد باب الهوى-مفرق معرة مصرين، خلال قيادته دراجة نارية.

يرى أحمد أن أي حادث سير يحصل في العالم هو بسبب ارتكاب خطأ من السائق، والأمر ليس محصورًا بالشمال السوري.

وقال أحمد لعنب بلدي، إن الطريق الذي كان يقود عليه دراجته النارية كان واسعًا ومعبدًا، لكن الخطأ الذي ارتكب كان من قبل أحد المارّين حين أراد العبور إلى الطرف الآخر من الطريق دون الالتفات أو الأخذ بعين الاعتبار أحقية مرور أحد غيره.

"كانت سرعتي مقبولة، لكن أحد السائقين دخل بشكل عرضي ومفاجئ ما جعلني أقعد السيطرة على دراجتي، وكانت الأضرار مادية أكثر من الجسدية، إذ بلغت تكلفة إصلاح الدراجة 32 دولارًا أمريكيًا"، حسب أحمد.

وأضاف أن قانون السير وُضع لحماية مستخدمي الطريق، وأي حادثة تحصل هي تعدّ على القوانين.

وعلى طريق سرمدا- حارم بالقرب من قرية رأس الحصن، الذي يُعتبر من الطرق الخطرة جدًّا، إذ يتخلله العديد من الحفر الخطرة لعابريه، تعرّضت الإعلامية راميا الأخرس لحادث بسيارتها، الشتاء الماضي.

وقالت راميا لعنب بلدي، إن الطريق يحتوي منحدرًا قاسيًا، ومع الانعطاف فقدت السيطرة على السيارة ما أدى إلى انقلابها عدة مرات، وتسببت الحادثة برضوض في الأضلاع فقط بسبب وجود بالون الهواء الذي حماها من الحادثة.

كيف تقع الحوادث الطرقية؟

ترجع حوادث الطرقات التي تجري في شمال غربي سوريا إلى عدة أسباب، أبرزها غياب قانون السير في المنطقة، وغياب التنظيم المروري، بالإضافة إلى غياب الوعي وتهور السائقين الشباب، بحسب استطلاع رأي أجرته عنب بلدي مع مجموعة من سائقي سيارات الأجرة وسائقي سيارات خاصة، في كل من إدلب وريف حلب الشمالي .

عبدو قنطار، مالك سيارة خاصة، لا يمتلك رخصة على الرغم من

الدراجات النارية..

انتشار أكبر وخطر أعلى

النارية، وهو قيادة الدراجة النارية على العجلة الخلفية فقط، و"التشفيط"، وهو مصطلح شعبي يعبر عن السرعة الشديدة ثم محاولة التوقف المفاجئ، بغرض الاستعراض.

ودعا المشاركون في الاستطلاع إلى تطبيق قانون سير صارم يمنع الأطفال دون 18 عاماً من القيادة، ويمنع أيضاً القيادة دون وجود رخصة، مع الإشارة إلى ضرورة وجود مدارس لتعليم القيادة، و"تنمير" الدراجات النارية لمعرفة هوية مالكيها في حال ارتكاب مخالفات أو وقوع حادث. وأسهم انخفاض أسعار الدراجات النارية التي يمكن شراؤها أحياناً بمبلغ 200 دولار أمريكي في انتشارها بشكل كبير في الشمال السوري الذي يعيش فيه نحو أربعة ملايين سوري، ضمن نطاق جغرافي ضيق، ما يرفع الكثافة السكانية ويزيد احتمالية وقوع خسائر بشرية أكبر في حال وقوع الحوادث المرورية ضمن الأحياء المأهولة أو الأسواق التجارية.

يختلف مستوى الخطورة واحتمالية إلحاق الأذى في الحوادث المرورية بحسب وسيلة النقل، إذ تسبب الدراجات النارية مستوى أعلى من الضرر الجسدي عن ذاك الذي تحدثه السيارات، كون الجسم مكشوفاً ككل في الدراجة النارية، إضافة إلى سهولة اختلال التوازن في أثناء القيادة، باعتبار أن الدراجات النارية تعتمد على عجلتين لا أربع كما في السيارات.

ووفقاً لاستطلاع رأي أجرته عنب بلدي في الشمال السوري، أكد الأهالي أن المسؤولية في الحوادث المرورية تقع على عاتق الأهالي الذين يسمحون لأبنائهم بقيادة الدرجات النارية في سن مبكرة. كما أوضح الأهالي أن قيادة الأطفال للسيارات والدراجات النارية في الطرقات الرئيسية والفرعية بسرعة عالية تسهم في وقوع الحوادث وربما تحقيق إصابة للسائق أو المشاة في الطريق.

وأشاروا إلى السلوكيات المتهورة التي يتبعها بعض سائقي الدراجات والسيارات كـ"التشبيب" للدراجات

قانون السير غير مُفعّل

ما دور السلطات المحلية في تنظيم المرور؟

الفرع هم شرطة منشقون عن النظام السوري، ويُستفاد من خبراتهم حسب اختصاصهم، وفق الحموي.

ماذا عن مناطق ريف حلب؟

يتركز دور السلطات المحلية في ريف حلب الخاضع لسيطرة المعارضة السورية في مجال المرور على مشاريع لترخيص وتركيب اللوحات التعريفية للمركبات، بالإضافة إلى دورات لتعليم قيادتها، ترتبط بمديريات التربية والتعليم في المنطقة، وليس بإدارات النقل، تمنح بعدها رخص القيادة، في نظام مشابه لنظام منح رخص القيادة المُتبع في تركيا.

وتنطبق الآلية ذاتها على مناطق ريف حلب الخاضعة لسيطرة "الحكومة السورية المؤقتة" التي تحظى بدعم تركي لخدمات المنطقة عبر المجالس المحلية في المدن وأريافها.

ويعتمد تسجيل المركبات على الهويات الشخصية الممنوحة من قبل المجالس المحلية في المنطقة، كما تتطلب دورات القيادة صورة عن الهوية وسند إقامة من "أمانة السجل المدني"، وتقرير طبي وصور شخصية، بالإضافة إلى وثيقة إتمام المرحلة الابتدائية أو وثيقة محو أمية.

وتنظم المجالس المحلية رخص قيادة عن ثلاث فئات هي: فئة "أ" للدراجات النارية، وفئة "ب" للسيارات السياحية، وفئة "ج" للمركبات المتوسطة والكبيرة، وتبلغ رسوم دورة القيادة 50 ليرة تركية للدراجة النارية، و100 ليرة تركية للسيارة السياحية، و150 ليرة تركية للمركبات الكبيرة.

رئيس فرع المرور بمدينة الباب شمال شرقي حلب، الملازم أول أنس الشرقاط، أوضح في حديث إلى عنب بلدي، أن فرع المرور بدأ بتطبيق قانون السير منذ ستة أشهر تقريباً، ويعني ذلك البدء بتطبيق المخالفات المرورية، من ضمنها القيادة تحت السن القانونية.

وبحسب ما قاله، لا يوجد تقصير في الإجراءات للحد من حوادث الطرقات، ولكن العمل بقسم المرور بدأ منذ سنة ونصف تقريباً، ويعمل القسم ونعمل على وضع إشارات مرورية في الطرقات.

وتحدث عن زيارة أجراها الفرع إلى بعض المدارس، نهبوا من خلالها الأطفال والشباب إلى عدم قطع الشارع حتى يتأكدوا من خلوه من السيارات والدراجات، كما نؤهوا إلى ضرورة السير على الأرصفة.

كما تحدث الشرقاط عن زيارة لمسؤولين أتراك وجولة لهم في المدينة لتنظيم الطرقات ووضع إشارات مرورية في المستقبل.

وأشار الملازم أول إلى عدم وجود مدارس لتعليم القيادة في المنطقة، لكن تحدث عن وجود امتحان لرخصة القيادة، يخضع المتدرب قبله لدورة مدتها شهر تقريباً، يُعطى من خلالها دروساً في ميكانيك السيارة والتمريض والإشارات المرورية، ثم يخضع لفحص نظري وعملي ومن ينجح بالامتحان يُعطى شهادة القيادة.

"التشبيب" بالدراجات النارية والقيادة الرعناء والسرعة الزائدة، وعدم استعمال الأنوار وتعطلها على الطرق الرئيسية.

والأمر الذي يعوق تنظيم المرور، بحسب الخضر، هو ضيق الشوارع في "المحرر" وعدم تأهيلها مسبقاً للكثافة الهائلة من عدد السكان والآليات في الشمال.

دعوات سابقة إلى "تنمير" المركبات

خلال السنوات الماضية، دعت حكومة "الإنقاذ" مالكي المركبات الآلية إلى تسجيل مركباتهم لدى المديرية العامة للنقل أو أحد فروعها، "حفاظاً على ممتلكاتهم، ووعناً للأجهزة الحكومية في رفع المستوى الأمني وتنظيم حركة السير في المحرر".

ولعملية تسجيل المركبة واستخراج لوحة تعريفية لها (نمرة) عدة مراحل، إذ تمر بمرحلة معاينة الآلية وتحديد نوعها واسمها التجاري وتسجيل رقم "الشاسيه" على إضبارة خاصة بالمركبة، ومن ثم استخراج دفتر خاص بها، قبل إعطاء المركبة رقماً تسلسلياً جديداً يثبت على المركبة بلوحة معدنية صادرة من مديرية النقل في مدينة إدلب.

وذلك لأن معظم السيارات التي وصلت إلى الأراضي السورية، عبر الحدود التركية، والموجودة في شوارع الشمال السوري، غير مرتبطة بأي عقود أو أوراق رسمية، ويُستعاض عن الأوراق بعقود بيع تثبت بشهادة شاهدين، لكن يسهل تزويرها.

إجراءات سابقة

في آذار الماضي، بدأت عدة جهات في مدينة إدلب حملة لتأهيل الدوّارات في المحافظة، مع إعلان حكومة "الإنقاذ" ترميم وإعادة هيكلة الدوّارات في المدينة مثل دوّار "السبع بحرات"، ودوّار "المفتاح" مع ترميمه، ودوّار "الجامع سعد"، في خطوة للحد من حوادث السير.

وتحاول وزارة الداخلية في "الإنقاذ" إنشاء وحدات شرطية مرورية جديدة، كمركز شرطة مرور سمردا ومخفر مرور سلقين ومفرزة مرور حزانو، شمالي إدلب.

وفي نيسان الماضي، وضع المجلس المحلي في مدينة إدلب مطباً مسمارياً في منطقة مزودة بإنارة ليلية، لتخفيف عرقلة السير عند تقاطع مستشفى "الأورينت"، في خطوة اعتبرها سكان من المدينة تخفيفاً للمشكلة لكن لا تحلها جذرياً.

وكان رئيس فرع المرور في إدلب، الرائد أحمد فواز الحموي، قال، في كانون الثاني 2020، إن فرع مرور إدلب يتألف من أربعة أقسام أساسية، والقسم الرئيس هو العمليات، ويعتبر العمود الفقري للفرع، ويضم ثلثي العناصر، ودوره تنظيم حركة السير وضبط المخالفات المشاهدة. ويبلغ عدد عناصر فرع المرور نحو 100 عنصر، موزعين على عدة أقسام، ولكل منها مهمة خاصة، وأغلب عناصر

تعد الضابطة العدلية بمن في ذلك ضباط وأفراد قوى الأمن الداخلي في سوريا الجهة المسؤولة عن تنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين لقواعد السير والمرور، وذلك بموجب قانون السير والمركبات رقم "31" لعام 2004. ينظم قانون السير السوري آلية السير على الطرقات والشروط الفنية التي تتعلق بتجهيز المركبات وفحوصها وقواعد التسجيل ورخص السير وإجازات قيادة المركبات وواجبات السائق، بالإضافة إلى العديد من الأحكام الأخرى المتعلقة بقواعد المرور والمركبات.

لكن بنود هذا القانون لا تُطبق في كامل مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال غربي سوريا، بسبب عدم وضوح القوانين التي تعتمد عليها حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، واعتماد مناطق ريف حلب الخاضعة لنفوذ "الحكومة السورية المؤقتة" على النموذج التركي في المرور والقيادة، مع عدم وجود نظم رادعة توحد بمقتضاها سير المركبات والنقل في المنطقة.

"الإنقاذ" تتبرأ من المسؤولية وتلوم الشباب

للقوف على دور حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب بتطبيق قوانين المرور وتنظيم آلية منح رخص القيادة وتغريم المخالفين، تواصلت عنب بلدي مع مدير المكتب الإعلامي للحكومة، ملهم الأحمد، وقال إن الحكومة تعتذر عن عدم التصريح.

وكان رئيس فرع مرور إدلب، محمد الخضر، اعتبر أن مسؤولية التسبب بالحوادث تقع على عاتق فئة الشباب، خلال مقابلة سابقة في حلقة لبرنامج "شو مشكلتك" الذي تعرضه عنب بلدي عبر منصات في وسائل التواصل الاجتماعي، بعنوان "حوادث مرور متكررة في ريف إدلب.. ما أسبابها؟".

إذ إن 90% من الشباب لا يعلمون قواعد السير وأصول القيادة، بحسب الخضر، ويلاحظ أن السائقين من هذا الصنف يقومون بالتجاوز من جهة اليمين دون إعطاء إشارات الأمان بين الآليات، إضافة إلى السرعة الزائدة.

ومن أسباب وقوع حوادث السير، بحسب الخضر، الحصار والكثافة السكانية في المنطقة، نتيجة التهجير القسري الذي قام به النظام السوري، وأغلب السكان لديهم آليات من دراجات وسيارات.

وتحدث رئيس فرع المرور عن وجود قانون سير صدر عن حكومة "الإنقاذ"، تُطبق أغلب المخالفات الواردة فيه حسب الأماكن الموجودة في الشمال السوري، وهو أمر نفاه أهالي التقت بهم عنب بلدي، مشيرين إلى أنه لا قانون ينظم السير في الشمال والمخالفات "شكلية".

وأوضح الخضر أن الحكومة تراقب الطرقات عبر نشر الدوريات في المدينة وخارجها، و"تقمع" بعض مظاهر المخالفات الخطرة مثل



"الدفاع المدني" يبادر.. جهود في التوعية وإصلاح الطرقات

والتزامهم بإجراءات السلامة وقوانين المرور، ثم يأتي دور المجتمع بضبط ظاهرة السرعة الزائدة، وعدم السماح بقيادة الأطفال للسيارات والدراجات، بالإضافة إلى جودة الطرق وتأهيلها. وشدد فريق "الدفاع المدني السوري" على ضرورة تجنب السائقين السرعة الزائدة، والحذر الشديد خلال القيادة، خاصة في الطرقات التي تكثر بها المنعطفات والتقاطعات والعقد المزدحمة، للحفاظ على سلامتهم وسلامة الناس، كما ذكر الأهالي بضرورة منع أطفالهم من قيادة الدراجات النارية، وتعليمهم قواعد المرور والسير في الطرقات وتفرعاتها.

الطرقية أيضًا، مع الإشارة إلى تركيز الجهود بشكل كبير خلال فترة سوء الأحوال الجوية (ضباب وصقيع ووحل على الطرقات)، حيث تُنشر الفرق على الطرقات الرئيسة الخطرة لتنبيه المدنيين والتعامل مع أي حالة طارئة. وحول النتائج الملموسة لهذه الجهود، أوضح "الدفاع المدني السوري" أن الاستجابة لا تزال خجولة وضعيفة، لكن المدنيين بدؤوا يتلمسون أخطار القيادة بظروف وأساليب غير مناسبة، ما يسبب خسائر في الأرواح وإصابات مباشرة. وبيّن الفريق أن الحد من الحوادث عملية متكاملة تبدأ من السائقين والمدنيين

فصائل المعارضة شمالي سوريا. وحول وجود حملات توعية بمخاطر القيادة المتهورية، للحد من وقوع الحوادث المرورية التي تؤدي بأرواح المدنيين والسائقين أحيانًا، أوضح مكتب فريق "الدفاع المدني السوري" لعنب بلدي، أن هناك محاولات للتعامل مع هذه القضية والحد من الحوادث عبر التوعية المباشرة ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى اتخاذ إجراءات على الأرض ضمن الإمكانيات المتاحة. وتتجلى الخطوات العملية لجهود الفريق في صيانة الطرقات وتخطيط بعضها، وإصلاح بعض اللوحات

3 من أيار الماضي، تجاوز 370 حادثًا، وتسببت بمقتل 14 شخصًا، وإسعاف أكثر من 390 إلى المستشفيات والمراكز الطبية. وبالنظر إلى الإحصائيات الصادرة عن الجهة نفسها خلال عام 2020، يُلاحظ ارتفاع واضح في أعداد الحوادث، وأعداد الضحايا التي خلفتها أخطاء القيادة على الطرقات الرئيسة والفرعية، خلال العام الحالي. وأدت الحوادث المرورية عام 2020 إلى مقتل نحو 35 شخصًا، خلال أكثر من ألف و76 حادثًا جرى تسجيلها العام الماضي، بمعدل ثلاثة حوادث يوميًا في مناطق سيطرة

بحسب إحصائيات حصلت عليها عنب بلدي من "الدفاع المدني السوري"، أدت الحوادث المرورية منذ بداية العام الحالي إلى مقتل أكثر من 27 شخصًا خلال نحو 600 حادث سير في شمال غربي سوريا. ويسبب هذه الحوادث، أُسعف أكثر من 650 شخصًا من بينهم أكثر من 100 طفل وطفلة تحت سن الـ14. وذكر فريق "الدفاع المدني السوري" أن 70 حادثًا من تلك الحوادث المرورية حصلت خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من أيار الماضي. وفي وقت سابق، بيّن الفريق أن عدد الحوادث منذ بداية العام الحالي وحتى

600 حادث سير في شمال غربي سوريا منذ بداية العام

27 شخصًا لقوا حتفهم جراء حوادث السير خلال تلك الفترة

650 شخصًا جرى إسعافهم من بينهم أكثر من 100 طفل وطفلة



"منافع مشتركة" و"تهرب من أزمة".. معامل الأدوية في سوريا تفرض مطالبها



معمل دواء في سوريا (أسانا)

عنب بلدي - جنى العيسى

أثار قرار رفع وزارة الصحة في حكومة النظام السوري سعر أكثر من 11 ألف صنف دوائي بنسب تقارب 30% استياء المواطنين المثقلين بالأزمات الاقتصادية.

وبينما يعانون قسوة الوضع المعيشي، ويلاحقهم ارتفاع الأسعار في أصغر متطلباتهم اليومية، وتدني الدخل الشهري مع تدهور الليرة أمام الدولار، بدت معامل الأدوية مهمة بتأمين مرباحها من تصنيع الأدوية التي تضخها في السوق المحلية وتوردها إلى الخارج، دون دور حكومي لسد الفجوة بين المستهلك والمنتج، بدعم أحدهما.

و"دراً لأزمة دواء" قد تعاني منها سوريا، استجابت وزارة الصحة لمطالبات المعامل برفع الأسعار، بعد تصريحات لعدد من أصحاب معامل الدواء بتوقف الإنتاج، في حال عدم رفع الأسعار، بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة لتصنيع الأدوية، وارتفاع أجور شحنها.

احتكار حتى رفع الأسعار

صيدلاني في مدينة حمص، تحفظ على نشر اسمه لأسباب خاصة، قال لعنب بلدي، إن أزمة نقص الأدوية التي عانت منها أغلب الصيدليات في عموم المحافظات خلال الأسبوعين الأخيرين، تعود لتخفيض أغلب المعامل كميات تزويد الأدوية التي كانت ملتزمة بها قبل ذلك.

وبحسب ما أضافه الصيدلاني، كانت المستودعات على يقين أن مطالبها برفع الأسعار ستكفي، فقد عملت على تخفيض كميات التزويد بأصناف دوائية معينة، لتعيد توزيعها مرة أخرى بعد إعلان قرار رفع الأسعار.

بينما وصفت نقابية صيدالية سوريا، وفاء كيشي، التسعيرة الجديدة بأنها "مناسبة للجميع"، للمعامل والصيدال، مضيفاً أن معامل الأدوية السورية "وطنية، ولا تبحث عن الربح المادي بمقدار ما تعمل على توفير الدواء الوطني في الأسواق".

وبحسب أحدث إحصائية لوزارة الصحة السورية في عام 2017، فإن نسبة الأدوية المصنعة محلياً ارتفعت إلى 83% مقارنة بالأدوية المستوردة. وفي 13 من حزيران الحالي، طالب رئيس المجلس العلمي للصناعات الدوائية، رشيد الفيصل، بضرورة تدخل وزارة الصحة وإجراء تعديل أو "رفع بسيط جداً" يكون "محدوداً إذا ما قورن بأسعار الدواء الأجنبي"، في أسعار العديد من الزمر الدوائية، "نظراً إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية وسعر الصرف"، وأثره على المعامل التي تصنع الأدوية، وطالب البعض من أصحاب المعامل بأن تزيد الأسعار بنسب تصل إلى 100%.

وعلق الفيصل، بعد إعلان قرار الوزارة برفع الأسعار بنسبة تقارب 30%، أن الصناعيين سعداء بهذه النسبة، مضيفاً "نأمل من وزارة الصحة ألا تتأخر بمداواة الوضع، وإجراء التعديلات الإضافية حين يلزم ذلك".

نسبة 30% بسيطة مقارنة بارتفاعات سابقة

صيدلانية عاملة في ريف دمشق قالت لعنب بلدي، إن ارتفاع أسعار الأدوية ليس خبراً جديداً على السوريين، بل هو خبر شبه دوري، ولكن الفرق في القرار الأخير أنه شمل جميع أنواع الأدوية الموجودة في سوريا، معتبرة أن ارتفاع الأسعار بنسبة 30% لا يؤثر كثيراً على المرضى بالمقارنة مع نسب الارتفاعات السابقة.

وأضافت الصيدلانية أن ارتفاع الأسعار عادة ما يطال أدوية معينة مطلوبة بكثرة، بعد مطالب للمعامل التي تصنعها، عبر تعميم يصل إلى الصيدلية مباشرة، دون إعلان رسمي على وسائل الإعلام الرسمية.



إن أزمة نقص الأدوية

التي عانت منها أغلب

الصيدليات في عموم

المحافظات خلال

الأسبوعين الأخيرين، تعود

لتخفيض أغلب المعامل

كميات تزويد الأدوية

التي كانت ملتزمة بها

قبل ذلك.

وبحسب الصيدلانية، يكون ارتفاع الأسعار بنسب عشوائية تختلف باختلاف الدواء، ومرتفعة أكثر بكثير من الأخيرة التي أعلنتها الصحة، إذ ارتفعت أصناف دواء مهمة في الصيدلية قبل حوالي ثلاثة أشهر بنسب تجاوزت 300% من سعرها السابق.

وترى الصيدلانية أن معامل الأدوية في سوريا تطمع دوماً بالمزيد من الأرباح، دون التفكير بالوضع الإنساني للمستهلكين، ووفقاً لطبيعة

عملها معهم تعتبر أن المعامل تربح أرقاماً جيدة "إذا تحدثنا فقط عن مرباحهم من الأدوية المصنعة محلياً التي يصدرونها إلى أغلب الدول العربية، ولكنها مفقودة منذ سنوات في صيدليات سوريا (كأدوية داء الصرع مثلاً)".

خوف من أزمة دواء ومنافع مالية

تلبية وزارة الصحة في حكومة النظام السوري مطالب المعامل برفع الأسعار، تعود لأمرين، بحسب ما يراه الباحث الاقتصادي أدهم قضيماي.

وأوضح قضيماي، في حديث إلى عنب بلدي، أن السبب الأول لذلك يتمثل بمخاوف من خروج هذه المعامل عن الخدمة في حال عدم رفع الأسعار، وهو ما سيسهم بفقدان أصناف معينة من الدواء، وخلق أزمة جديدة في البلاد بغنى عنها في الوقت الحالي.

بينما يعتقد قضيماي أن السبب الثاني هو وجود بعض الشراكات لأشخاص مقربين من النظام مع تلك المعامل، وبهذا ستزيد منفعتهم ومكاسبهم على حساب المواطن.

وأضاف قضيماي أن للواقع الاقتصادي المنهار الذي يعاني منه لبنان، وانعدام الكثير من الأصناف الدوائية فيه، أثراً على الواقع الدوائي في سوريا، إذ كان يعتمد النظام سابقاً على عمليات تهريب لبعض الأدوية من لبنان إلى مناطق سيطرته.

واعتبر قضيماي أنه في ظل عدم وجود رقابة جديّة تضبط الإنتاج والجودة في قطاع صناعة الأدوية "لا يمكن أبداً التقيد بنسبة أرباح معينة" يمكن للمعامل جنيها من خلال استثماراتها في هذا المجال، مستبعداً الالتزام التام حتى بالقوائم السعرية المطروحة مؤخراً.

وبحسب أحدث إحصائية لأعداد

المعامل الدوائية في سوريا، قال وزير الصحة السابق، نزار يازجي، في 2019، خلال حديث إلى وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن أعداد المعامل في سوريا وصلت إلى 96 معملاً تعمل على تغطية 93% من حاجة السوق المحلية.

كيف تسعر الأدوية؟

تسعر وزارة الصحة في حكومة النظام السوري الأدوية وفقاً لسعر صرف الدولار الأمريكي.

وفي حزيران 2020، اعتمدت الوزارة نشرة تسعير جديدة بناء على قرار المصرف المركزي الصادر في آذار 2020، والقاضي بتوحيد سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الليرة السورية في جميع تعاملات القطع الأجنبي والحوالات بمختلف أنواعها.

وأوضحت مديرية الشؤون الدوائية، رزان سلوط، حينها أن التسعير سيكون بموجب سعر الصرف المركزي، مبنية إمكنانية حدوث بعض الإشكاليات كشطب السعر، بسبب الحاجة إلى التعديل مباشرة.

وأكدت سلوط وجود دراسة لتحديث "مفردات التسعير" المعتمدة من وزارة الصحة، والتي تحدث بشكل دوري، مشيرة إلى أن بعض تلك المفردات يعتمد على الاستيراد، بينما بعضها الآخر محلي بما يتوافق مع الأسعار الجديدة.

ويسجل الدولار الأمريكي في السوق السوداء، خلال حزيران الحالي، وسطياً 3200 ليرة سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم"، المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية. بينما يبقى مصرف سوريا المركزي سعر الصرف ثابتاً، منذ مضاعفته في نيسان الماضي، عند مستوى 2512 ليرة للدولار الواحد.

الذهب 21 ▲ 161,930 الذهب 18 ▲ 138,880 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

دولار أمريكي ▼ مبيع 3185 شراء 3235 يورو ▲ مبيع 3797 شراء 3862 ليرة تركية ▲ مبيع 358 شراء 369

"الميمز" السخرية تقدم قضايا الشعوب

- "خدي انشري هالبيان بسرعة، الشباب ناظرين و لو خبر عن التسريح، هاد الفستان مو نفسو المتصورة فيه مع الوالد المؤسس؟"

- "يعمم على جميع دوائر التجنيد و الهيئات الاعلامية، تبديل صيغة الخدمة الالزامية. بالخدمة المؤبد"

- "خطي، الترقب لوّع قلوب الشباب هاد اللون جلاب أو موسخ؟"



ميمز من صفحة "عوعو" على الفيس بوك

عنب بلدي - صالح ملص

تسخر هذه "الميم" المعدة من قبل صفحة "عوعو" عبر "فيس بوك" من طول فترة الخدمة الإلزامية العسكرية في سوريا، إذ تحتفظ قوات النظام السوري بآلاف من عناصرها الشباب الذين أنهوا خدمتهم فعليًا، مع عدم اكتراث الجهة المسؤولة بتسريحهم. تعج مواقع التواصل الاجتماعي بمحتوى "الميمز" (Memes) الذي يهدف إلى إيصال فكرة أو نقد سلوك نمطي لدى الأفراد، من خلال طرح يميل إلى السخرية، يأخذ عدة أشكال، الصورة أو المقاطع المسجلة أو النص المكتوب.

مادة تشد انتباه الجمهور

توصف "الميمز" بأنها مجموعة من "المأكرو صور"، وفق معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا"، وهي وسائل رقمية تضم صورة أو مجموعة صور بالإضافة إلى نص مكتوب أعلى الصورة أو أسفلها أو بجانبها، مستخدمة من مجموعة واسعة من الناس، بنسخ محتواها كما هو أو بإضافة تعديلات بسيطة، ما يجعلها لفترة قصيرة محتوى متداولًا ودارجًا بين الأفراد. وتدخل "الميمز" في نقد الحياة اليومية للناس والمجالات المهنية، حتى تصل إلى الشؤون السياسية العامة، لتشد الجمهور عبر عناصر أساسية هي: طريقة

العرض، والموقف، والهدف من "الميم"، فالصورة يجب أن تستند إلى نص قصير ومفهوم، وموقف يميل إلى السخرية عادة. ولم تعد هذه الوسيلة في إيصال الأفكار أو لفت الجمهور إلى قضايا بعينها مقتصرة على العامة، إنما تُستخدم أيضًا من قبل الباحثين والمفكرين وقادة التغيير، إذ استعمل الباحث الإسلامي طارق سويدان عبر صفحته في "فيس بوك" طريقة "الميمز"، في أيار الماضي، للسخرية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في سوريا.

متى انتشرت "الميمز"

انتشرت "ثقافة الميمز" حين زاد استخدام الأفراد للإنترنت، وصار مرتبطًا بروتين يومهم، وأول من استخدم هذا المحتوى في منطقة الشرق الأوسط هم المصريون، وفق ما يراه المتخصص بكتابة المحتوى السوري سالم أبو السعود، المعروف باسم "سمير المطفي"، كون "ثقافة الميمز" تعتمد على المخزون الفني لصنعها، ويملك المصريون مخزونًا سينمائيًا ومسرحيًا غنيًا يستندون إليه لصنع "ميمز" خاصة بقضاياهم.

وفتحت الثورة في سوريا، عام 2011، الباب لاستخدام هذا النوع من السخرية في المجتمع السوري، ولكن "لم يكن المخزون الفني السوري بقوة انتشار الأعمال الفنية المصرية"، وفق ما قاله

"سمير المطفي" في حديث إلى عنب بلدي، كي يفهم الجمهور المغزى من "الميمز" التي تعتمد على الأعمال الفنية السورية، فتم الاستعانة بالأعمال الفنية المصرية في كثير من الحالات ضمن المحتوى السوري كي يفهم الجمهور فكرة "الميمز" والهدف منها.

السخرية بالصورة

لا يمكن أن تنتشر فكرة ما دون وجود صورة ذهنية لدى الإنسان تعكس تفاصيل هذه الفكرة كي ترسخ في عقله، وفي كتابه "سيكولوجيا الجماهير"، يميز غوستاف لوبون بين نوعين من الفكر، الأول يقوم على المفاهيم (الكلمات)،

والآخر يستخدم المجاز (الصور). والفكر الأول يعتمد على قوانين العقل والبراهين المنطقية، بينما يستند الثاني إلى قوانين الذاكرة والخيال والتخريض. وقوة انتشار "الميمز" كثقافة رقمية بين الناس عبر مواقع التواصل، وفق رأي "سمير المطفي"، هي بسبب إقناع الجمهور بفكرة ما عن طريق الصور التي تعطي تعبيرًا أوسع يتضمن إحياء أو ترميزًا يداعب بسخرية أحاسيس الجمهور، ويفهم بطريقة أسرع، ويرسخ بذكرتهم لفترات أطول.

النقد بعيدًا عن العنف

تفاعل الجمهور مع "الميمز" المنشورة عبر صفحة "عوعو" في "فيس بوك"

محدود، وفق ما قاله مدير الصفحة، أيهم ديب، في حديث إلى عنب بلدي، ولكن بعض المتابعين لديهم تقبل لما يُنشر، وهذا يلاحظ من الإعجابات والتعليقات. والتهكم بهدف النيل من فكرة ما أو شخصيات عامة مسؤولة عن الوضع السيئ الذي يعيشه السوريون هو أمر يراه أيهم ديب إيجابيًا، لأن هناك حالة من الاعتراض على أحداث معينة، يُعبر عن هذا الاعتراض عن طريق النكتة، وهي طريقة للتعبير غير عنيفة. وعندما يسخر الأفراد من مشكلاتهم فهم يحفزون عقولهم على النقد بطريقة بعيدة عن العنف، وهو ما ركز عليه مدير صفحة "عوعو"، بالإضافة إلى أن الجمهور يشعر بالأمان عندما يضحك.

"الميمز" أداة لمناصرة القضايا

كي يقنع شخص مجموعة من الأفراد بقضية ما، فالسخرية أفضل وسيلة لذلك، وفق رأي "سمير المطفي"، لأن "الإنسان الذي يستطيع أن يسخر من خصمه يعتبر قوي الحجة". وفقًا لاستطلاع رأي أجرته عنب بلدي عبر منصاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، شارك فيه 441 مستخدمًا، يعتقد 347 مستخدمًا من المصوتين أن "الميمز" الساخرة بالصور والرسومات تساعد على إيصال القضايا لأشخاص أوسع بطريقة بسيطة، بينما يمتلك

94 مستخدمًا اعتقادًا بأنه لا إمكانية للسخرية على خدمة القضايا العامة. هناك عدة أنواع من ثقافة السخرية في المجتمعات، وتعتبر "الميمز" واحدة منها، تتميز بأنها سريعة التأثير لدى الشعوب بالأحداث التي يعيشونها، وفق ما يراه تائر والي، وهو منتج محتوى لوسائل التواصل الاجتماعي السوري، في حديث إلى عنب بلدي. ويضرب تائر مثالًا على أهمية "الميمز" في إيصال القضايا بشكل أبسط للجمهور، فإذا شهد العالم أي حدث مهم، فبينما وسائل الإعلام التقليدية مستحاج إلى التأكد من مصداقية معلومات هذا الحدث وتصدر موافقة بنشره، يمكن خلال دقائق إيصاله إلى الناس عن طريق "الميمز" بإعداد نص ساخر يليق بالحدث مع صورة تحتوي على رد فعل معروف لدى الجمهور كي يتأثر فيه ويتفاعل معه. السخرية قانون راسخ في المجتمعات من أجل انتقاد الأفكار والسلطة بهدف التغيير، لا من خلال خوض الحروب بالأسلحة والدبابات، بل من خلال الكلام فقط، وهو ما يدفع الناس كي يصنعوا سخريتهم من قضايا ذات صلة بواقعهم، ويعبروا عن أنفسهم عبر النكات دون فرض رقابة من أحد، أو إحساس بالإهانة من قبل أشخاص أو حكومات، وهذا لبّ حق التعبير بحرية.

المد العربي..

ثقافة يفرضها التراث والنزوح في إدلب



مضافة عربية في إدلب شمالي سوريا - 1 تشرين الأول 2020 (عنب بلدي)

عنب بلدي - خالد جرعتلي

كان "الأثاث العربي" يعتبر بالنسبة لفئة ليست قليلة من السوريين من الجماليات التي يمكن أن يحفظوا بها في المنزل، تدفع بعضهم لصناعة "المجالس العربية" (المضافات) بتكاليف تفوق أضعاف ما يمكن صناعته من "المجالس الإفريقية" التي تدمج بين الخشب والقماش.

هذه الحال تبدّلت مع التطور العمراني خلال الألفية الجديدة، وغياب المساحات الكبيرة في المساكن، مع تمسك نسبة من السوريين بترائهم وطريقة "المد العربي" في بيوتهم أو مضافاتهم. لكن هذه الثقافة عادت للانتشار بشكل واسع اليوم في الشمال السوري، بطريقتين: الأولى لا تعد ترفاً وإنما ضرورة يفرضها النزوح المتكرر وغياب الاستقرار، والثانية محاولات لاستذكار التراث والتمسك به.

المفروشات العربية كانت مقرونة دائماً بطبائع العرب من الكرم وحُب الضيف والاستضافة، إذ تتسع المضافات العربية لعدد أكبر من الضيوف مقارنة بتلك التي تحتوي على طاولات ومقاعد خشبية .

ويقصد هذه المضافات أو "المجالس العربية" الضيوف من مختلف الأعمار، إذ حظيت هذه "المجالس" في الثقافة البدوية بمدخل معزولة عن مدخل المنزل، ويقصدها أي محتاج أو مستجير أو زائر، وتلبى احتياجاته لدى دخولها. وبالنسبة للسوريين، امتدت ثقافة

المضافات و"المجالس العربية" من العرب الرُّحَّل الذين كانوا يعتمدون على الترحال بشكل دائم، فكان من الصعب الانتقال والترحال بأثاث منزلي ثقيل، وصارت الفكرة شعبية مع مرور الزمن بين السوريين.

نازحون استبدلوا الأثاث العربي بأثاث منازلهم

خلال الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام وروسيا على مدن وقرى شمالي سوريا والتي انتهت بسيطرة النظام على مناطق واسعة فيها، شهدت المنطقة نزوح أكثر من 72 ألف شخص، بحسب تقرير أصدره فريق "منسقو الاستجابة" في حزيران 2020، منهم من استقر في العراء، ومنهم من تمكن من استئجار منازل في مناطق تعتبر آمنة بالقرب من الحدود التركية، ومنهم من استقر في مخيمات الشمال السوري.

عبد السلام الكروزي، وهو مدير أحد المخيمات على الحدود التركية، قال لعنب بلدي، إن العديد من العائلات النازحة التي استقرت في المنازل، لجأت لاحقاً إلى محاولات فرشها بالأثاث العربي أو الأثاث الشعبي.

وقال إن الكثير من النازحين يفضلون هذا النوع من الأثاث بغض النظر عن الحاجة إليه، لانخفاض سعره، وسهولة نقله، بينما يرغب به بعض سكان المخيمات المنحدرين من عشائر بدوية سورية.

ويتكون الأثاث العربي عادة من

البسط والوسائد والفرش، ويتوسطها موقد الفحم أو مدفأة الحطب و"دلال القهوة"، بالإضافة إلى الستائر التي تكون في كثير من الأحيان ذات ألوان مطابقة لألوان البسط.

وفي عام 2015، أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) القهوة العربية و"المجالس العربية" في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لـ"يونسكو" خلال اجتماع المنظمة العاشر الذي أقيم بالعاصمة النابيبية ويندهوك.

"المجلس العربي" البسيط "ضرورة في النزوح"

محمود (32 عاماً)، المقيم في إدلب والمهتم بـ"المد العربي"، قال لعنب بلدي، إن الفترة التي كان يهتم فيها السوريون بجمالية المفروشات انتهت منذ مدة طويلة، وصار ما يهمهم الآن هو الحصول على مفروشات كافية لتقيهم برد الشتاء وحر الصيف، بالإضافة إلى سهولة نقلها في ظل حركات نزوح عديدة ومتكررة مر بها السوريون على مدار السنوات العشر الأخيرة.

الرفاهية لم تعد أولوية في هذا السياق، بحسب محمود الذي يقيم في أحد مخيمات النازحين شمالي إدلب، ورغم خبرته الواسعة في أنواع القماش المحفور وأشكال الحشوة التي يمكن أن توجد داخل القماش في تصاميم "المجالس العربية"، يكتفي بـ"مجلس عربي" بسيط، مكون من قطعة قماش

محبوبة بالصوف تُستعمل للجلوس والنوم.

ويعتقد محمود أن هذا النوع الخفيف والبسيط من المفروشات يعتبر أيضاً أقل تكلفة إذا ما صُنِع بمواد بسيطة كالقماش الرخيص والصوف أو الإسفنج، ويعتبر أيضاً سهل الحمل في حالات النزوح، ما يجعله شائعاً الآن بين السوريين، كما أنه النوع الوحيد من المفروشات الذي ينتشر في المخيمات السورية.

ويوجد في شمال غربي سوريا نحو مليوني نازح من أكثر من منطقة في سوريا، من أصل نحو أربعة ملايين نسمة، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

ما رأي العلم بالجلوس على الأرض

ربما سيرى مؤرخو المستقبل عندما ينظرون إلى حقبتنا الحالية التي يُطلق عليها اسم "الأنثروبوسين" أن التقنية المُعَيَّزة لعصرنا الحديث هي الكرسي، وليس أجهزة الكمبيوتر، وأن لهذه القطعة من الأثاث تأثيراً كبيراً على أجسادنا، بحسب ما كتبه الصحفي فيبار كريغن، في موقع "BBC".

وأصبحنا نعيش في وقت صار الجلوس يُوصف في بعض الأحيان بأنه "عادة سيئة" قد تعتبر بمثابة "تدخين من نوع جديد"، وبتنا الآن نعرف أن قضاء وقت أطول من اللازم في الجلوس على الكرسي مضر بالصحة.

المسألة لا تقتصر على كون الكرسي واستخدامها أمراً غير صحي، بل يمتد إلى أنه أصبح في

حكم المستحيل أن يتجنبها الإنسان الحديث، على غرار عدم قدرته تقريباً على تحاشي تلوث الهواء، بحسب "BBC".

وفق "المجلة الدولية للسلامة المهنية وبيئة العمل" فإن الأدلة القصصية والسريرية، أظهرت أن الطرق المختلفة للجلوس تضع ضغوطاً جسدية مختلفة على أجسامنا، إذ عادة يؤثر الجلوس في نفس الوضع لفترة طويلة على بنية أسفل ظهرك، التي تسمى المنطقة القطنية من العمود الفقري وخصائص حركة الحوض، ويُعتقد أن هذا قد يؤدي إلى مشكلات صحية على المدى الطويل، مثل التهاب المفاصل.

ونذكرت مجلة "healthline" الأمريكية المختصة بالجمال الطبي، أن الجلوس على الأرض دون الحاجة إلى الكرسي يدفعك إلى تمديد عضلات جسدك، كما يقلل من الضغط على منطقة الوركين، كما أن حالات الجلوس هذه تشمل العديد من الوضعيات التي يمكنك تبديلها باستمرار، ما يدفع لتنشيط العضلات وتحريكها.

وكما توجد الإيجابيات في وضعية الجلوس هذه فإن السلبيات موجودة أيضاً، برأي المجلة الطبية، إذ تشكل وضعية الجلوس على الأرض مزيداً من الضغط على المفاصل مقارنة بالجلوس على الكرسي، كما تقلل من نشاط الدورة الدموية في القسم السفلي من الجسد، وتمثل هذه الوضعية صعوبة بألية الجلوس والوقوف مجدداً مقارنة بالجلوس على الكرسي.

لبسة الجنس الآخر أو شهوة الملابس المغايرة



ألعاب الأدوار الجنسية يمكن أن تثير شغفًا إضافيًا لمثل هذه الأمور.

كيف يُشخّص اضطراب لبسة الجنس الآخر؟

ليتم تشخيص هذا الاضطراب يجب أن يكون الشخص قد شعر بالإثارة الجنسية الشديدة بشكل مستمر إذا ارتدى ملابس غالبًا ما تُرتدى من قبل الجنس الآخر، وحتى إذا شعر بنفس الاستثارة بمجرد تفكيره في الأمر.

ويجب أن توجد هذه التخييلات والسلوكيات على الأقل لمدة ستة أشهر، وتُحدث ضيقًا نفسيًا شديدًا للشخص، أو خللاً اجتماعيًا ومهنيًا، أو خللاً بمناطق أخرى مهمة من الحياة اليومية، ويعد هذا الضيق النفسي الملازم لهذا الاضطراب إحدى السمات التي تميزه .

كيف يعالج اضطراب لبسة الجنس الآخر؟

لا تحتاج مشكلة لبسة الجنس الآخر إلى علاج، إلا إذا تسببت في ضائقة أو تداخلت مع العمل، أو عندما تنطوي على سلوك متهور من المحتمل أن يؤدي إلى الإصابات أو إلى فقدان الوظيفة أو السجن. وعادة ما يكون الدافع للعلاج أحد الوالدين، أو الزوج، وقد تتم إحالة الشخص بواسطة المحكمة لتلقي العلاج، وفي حالات قليلة يسعى بعض المصابين للعلاج بأنفسهم لأنهم يشعرون بالضيق النفسي بسبب الإلحاح المستمر للقيام بهذا السلوك.

وغالبًا ما تكون المجموعات الاجتماعية ومجموعات الدعم مفيدة جدًا لهؤلاء، كما يركز العلاج النفسي على مساعدة المرضى على قبول أنفسهم والتحكم في السلوكيات التي يمكن أن تسبب المشكلات. ويعد الشخص الذي لديه تاريخ مرضي لهذا الاضطراب في حالة شفاء عندما لا تسبب شهوته للملابس المغايرة مشاعر الضيق، أو تتسبب في تدهور حياته اليومية فيما لا يقل عن خمس سنوات.

القلق، أو للاسترخاء، أو لتجربة الجانب الأنثوي من شخصياتهم في حالة الذكور.

كيف يتظاهر هذا الاضطراب؟

يبدأ المصابون بشهوة الملابس المغايرة بمثل هذا السلوك في مرحلة الطفولة المبكرة عادة، ويسبب ذلك الإثارة في مرحلة الطفولة، وبعد مرحلة المراهقة تصبح شهوة جنسية، وقد يعاني الشخص المصاب من الاستثارة المستمرة تجاه ملابس الجنس الآخر، أو قد تتذبذب رغبته أو تظهر في نوبات متسلسلة، وقد يصبح المصابون عالقين في سلوكيات سلبية متكررة، كشراء ملابس للجنس الآخر، وارتدائها في جلسات أو مقابلات ارتداء الملابس المغايرة للجنس، ومن ثم يرميها على أمل الإقلاع عن هذا السلوك. عندما يكون الشريك متعاونًا، قد لا تضر لبسة الجنس الآخر بعلاقة الزوجين الجنسية، وفي مثل هذه الحالات قد يدخل الرجال المصابون بهذه المشكلة في النشاط الجنسي وهم في الملابس الأنثوية جزئيًا أو كليًا، أما عندما يكون الشريك غير متعاون فقد يشعرون بالقلق والإحباط والذنب والخجل بسبب استثارته تجاه ارتداء الملابس المغايرة لنوعه، وقد تحدث هذه المشاعر كنتيجة للقلق حيال العواقب السلبية الاجتماعية والمهنية.

ما أسباب حدوث هذا الاضطراب؟

لا تُعرّف أسباب محددة لاضطراب لبسة الجنس الآخر، ولكن هناك أسباب محتملة متعددة: التنشئة غير اللائقة، لذلك يجب عدم تشجيع أي مبادرة من الطفل لتجريب أشياء غير عادية بالنسبة له. أسباب اجتماعية وثقافية، فغالبًا ما يلاحظ هذا الانحراف الجنسي لدى الناس الذين، وبسبب المبادئ الاجتماعية، كانوا يقمّعون لفترة طويلة. الضغوط النفسية الشديدة، مثل فقدان أحد أفراد الأسرة، كالأخ مثلاً.

د. كريم مأمون

تنتشر بين الناس العديد من السلوكيات الجنسية غير المألوفة، ونادرًا ما يتم الحديث عن هذه السلوكيات بسبب الحفاظ الشديد في مجتمعاتنا على المواضيع الجنسية، ولكن عندما تسبب هذه السلوكيات الضيق للشخص ذاته أو للآخرين، أو عندما تتداخل مع قدرته على ممارسة الأنشطة اليومية، فإنها تعد اضطرابًا من نمط الشذوذ الجنسي، وغالبًا ما تحتاج إلى المعالجة، ومن تلك السلوكيات الجنسية غير المألوفة ما يُعرّف بـ"لبسة الجنس الآخر".

ما المقصود بلبسة الجنس الآخر؟

يُستخدم مصطلح لبسة الجنس الآخر (Transvestism)، أو اضطراب شهوة الملابس المغايرة (Transvestic Disorder)، عادة للإشارة إلى سلوك ارتداء الملابس المغايرة لذات الجنس، ويتم ارتداء ملابس الجنس الآخر بهدف الحصول على إثارة جنسية، وقد يتم ارتداء قطعة واحدة من ملابس الجنس الآخر أو ارتداء حلة كاملة بجانب الشعر ومستحضرات التجميل، وهو واحد من العديد من الاضطرابات الجنسية النفسية التي تشخّص كانحراف جنسي.

وفي هذا الاضطراب، يفضل الرجال ارتداء ملابس النساء، أو تفضل النساء ارتداء ملابس الرجال (بشكل أقل شيوعًا بكثير)، ولكنهم لا يرغبون في تغيير جنسهم، مثل المتحولين جنسيًا، كما لا يكون لديهم أيضًا شعور داخلي بالانتماء إلى الجنس الآخر، كما في الأشخاص المصابين بعدم الرضا الجنسي، وأغلب الذين لديهم هذا الاضطراب هم مغايرون جنسيًا (أي يجذبون جنسيًا للجنس الآخر). ويرتبط هذا السلوك عادة بالإثارة الجنسية الشديدة، ولكن قد يرتدي هؤلاء ملابس الجنس الآخر لأسباب أخرى غير التحفيز الجنسي، على سبيل المثال، للحد من

ما الذي تعرفه عن

الكافور

الكافور (Alcanfor) هو نبات اسمه العلمي "Cinnamomum camphora"، وينتمي إلى الفصيلة الغارية، وهو أشجار كبيرة يبلغ ارتفاعها من 20 إلى 30 مترًا وقد يصل إلى أكثر من 50 مترًا أحيانًا، مع فروع منتشرة واسعة، وتعتبر من أسرع الأشجار نموًا في العالم، حيث يمكن أن تنمو لعشرة أمتار في العام الواحد.

وتتميز أشجار الكافور بكبر وسمك جذوعها التي تصل أقطارها من 0.5 حتى متر واحد، وعندما يكون اللحاء صغيرًا يكون أخضر وناعمًا، ثم يتحول بعد ذلك إلى أصفر- بني أو رمادي- بني، والأوراق معنقة بسيطة رمحية أو بيضاوية الشكل ملساء الحافة وقوامها جلد سميك، تتوزع متناوبة، ويختلف حجم الورقة من حوالي 5 × 10 سم كحد أقصى إلى متوسط حجم 6-7 × 3 سم، تتكاثر الأوراق مع تقدم العمر حتى النضج، ويختلف لون الورقة باختلاف البيئة والموسم وعمر الشجرة، فالأشجار الأصغر سنًا لها أوراق خضراء داكنة، والأزهار صغيرة الحجم ولونها أصفر أو رمادي، وتوجد في مجموعات، والثمار كبسولية الشكل وحجمها صغير.

رغم أن الكافور هو اسم شجرة، فإن مصطلح الكافور هو اسم عادة ما يستعمل للدلالة على أحد المنتجات الشائعة التي تستخرج من لحاء أشجار الكافور، ويشبه قوام الكافور المستخرج قوام الشمع، وهو ذو مذاق حامض، ويتميز برائحته النفاذة الشبيهة برائحة المنثول.

يتوفر الكافور في الأسواق بعدة أشكال مختلفة، مثل: زيت الكافور، ومسحوق الكافور، وقطع الكافور الشمعية الصلبة، كما أنه يدخل في تركيب بعض مستحضرات التجميل وبعض الأدوية لما له من فوائد، إذ يعرف عن الكافور فعاليته العالية في محاربة الفطريات والعفن والجراثيم، كما أنه يحفز إنتاج الكولاجين في الجلد، وله فعالية مضادة للالتهاب ومسكنة للألم، ولديه بعض الخصائص المضادة للتشنج، كما أنه يؤثر على إفراز بعض الهرمونات الجنسية.

الاستخدامات الطبية للكافور

مهدئ السعال: يتم استنشاق رائحة الكافور لتهدة السعال، وذلك لقدرتها على تخفيف احتقان المجاري التنفسية، والتخفيف من تحشر البلغم، كذلك يستعمل الكافور في كثير من الأحيان كأحد المكونات التي تدخل عادة في أدوية السعال وأدوية نزلات البرد، ويمكن استخدامه على شكل كريم لدهن الصدر والبطن لتخفيف الاحتقان وتخفيف أعراض السعال الليلي وصعوبة النوم الناتجة عن عدوى الجهاز التنفسي العلوي.

معالجة المشكلات الجلدية: تتم إضافة الكافور إلى بعض مستحضرات التجميل والكريمات ومرطبات البشرة للتخلص من الحكة وتهيج الجلد واحمراره، كما يحافظ على مظهر البشرة بشكل عام، ويمكن استخدامه للتخلص من التجاعيد الناتجة عن التعرض للأشعة فوق البنفسجية، لذلك يتم استخدامه في المستحضرات المكافحة للشيخوخة. كما يمكن استخدام الكافور لمعالجة فطريات الأظافر، وذلك من خلال إضافة زيت الكافور إلى أحد المراهم ووضعها على الظفر المصاب، ومن الممكن استخدام هذا المرهمل لعلاج داء المبيضات والأكزيما.

تسكين آلام المفاصل والروماتيزم: يتم دهن مادة الكافور أو المراهم الحاوية على الكافور على الكتفين والمفاصل، حيث يعطي شعورًا بالبرد أو الحرارة أو الوز حين استخدامه، وهذا يخفف الشعور بالألم، كما أن لذلك فعالية في التخلص من الالتهابات والتورم الناتج عن التهابات المفاصل.

التخلص من تشنج وتصلب العضلات: يؤدي تدليك العضلات المؤلمة بالكافور أو الكريمات الحاوية عليه إلى زيادة الاسترخاء وتسكين الألم، ويجب إجراء ذلك لمرات عديدة كل يوم.

تثبيط الشهوة الجنسية: يمكن أن يسبب تناوله فمويًا بجرعات منخفضة تأثيرًا مثبطًا للجنس عند الذكور، وذلك من خلال تأثيره على الهرمون المطلق لموجهة الغدد التناسلية (GnRH)، وقد أظهرت مجموعة من الدراسات تأثيره على الإجهاض وتقليل الرضاعة الطبيعية، ومع أن هناك ادعاءات بأن الكافور مثبط للخصوبة، فإن الدراسات لم تثبت أي تأثير له على ذلك.

تحذيرات

يعد الكافور آمنًا عند وضعه على الجلد ككريم أو غسول بتركيزات منخفضة، ومع ذلك يمكن أن يسبب بعض الآثار الجانبية الطفيفة كاحمرار الجلد والتهيج، ولا ينصح باستخدام منتجات الكافور غير المخففة أو المنتجات التي تحتوي على أكثر من 11٪ كافور، وذلك لأنها غير آمنة، ولذلك ينصح بخلط زيت الكافور بزيتو أخرى مخففة قبل تطبيقه على الجلد، مثل خلطه بزيت البابونج، أو زيت الريحان، أو زيت البنفسج. ويعد آمنًا عند استنشاقه كبخار ولكن بكميات صغيرة، لذلك لا ينصح باستخدام أكثر من ملعقة واحدة كبيرة من محلول الكافور لكل لتر من الماء.

والكافور غير آمن عندما يؤخذ مباشرة عن طريق الفم حتى من قبل البالغين إلا إذا أخذ بكميات قليلة جدًا، وذلك لأنه يسبب آثارًا جانبية خطيرة قد تصل إلى الوفاة، إذ إن غرامًا واحدًا منه كاف لقتل طفل، وخمسة غرامات منه تستطيع أن تقتل بالغًا، وتظهر الأعراض الأولى لسميّة الكافور بسرعة في غضون خمس وحتى 90 دقيقة، وتشمل أعراض التسمم: حرق الفم والحلق، الغثيان والقيء، أعراضًا عصبية كالنوبات والارتباك والتقلصات العضلية.

ومع ذلك يمنع استخدام الكافور بشكل موضعي على الجلد أو عن طريق الفم في الحالات التالية:

- مرضى الكبد: يعتقد أن هناك ارتباطًا بين استهلاك الكافور عبر الفم، أو استخدامه بشكل موضعي على الجلد، وحدوث أضرار للكبد، وفي حال وجود أمراض سابقة في الكبد فإنه يؤدي إلى تفاقمها.
- الحوامل والمرضعات: يعد تناول الكافور عبر الفم غير آمن للحوامل والمرضعات، لأنه قد يسبب الإجهاض أو الولادة المبكرة، كما أنه يقلل من كمية الحليب عند المرضع، وقد يؤثر على الرضيع أيضًا. في حين أنه من غير المعروف إذا كان استخدامه بشكل موضعي على الجلد آمنًا أم لا خلال فترتي الحمل والرضاعة، لذا يوصى بتجنب استخدامه من قبل الحامل، وذلك للحفاظ على صحتها، وصحة الجنين.
- الأطفال: يعد تناول الكافور عبر الفم من قبل الأطفال غير آمن، إذ يمكن أن يسبب نوبات الصرع، وربما الوفاة، ومن ناحية أخرى يوصى بتجنب استخدام منتجات الكافور بشكل موضعي على جلد الأطفال تحت السنتين، إذ إنه يحتمل عدم أمانه عند استعماله بهذه الطريقة، لأن الأطفال لديهم حساسية أكبر تجاه آثاره الجانبية.



كتاب

”امرأة عند حافة الأربعين“.. رؤية ساجان الأعمق لحياة المرأة

في رواية ”امرأة عند حافة الأربعين“، تغوص الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان في أعماق نفس المرأة، لمحاولة توضيح الجوانب النفسية والعاطفية التي تحيط بها، في وقت تلمسها فيه تغيرات جسدية ومزاجية، دون سلطة منها.

ومنذ الصفحة الأولى للرواية، تبرز ”بول“، بطة الرواية وضحية الأفكار المطاطة والمشاعر التي تتقاذفها بين الواقع والمرغوب، وبين المادي للموس والجوهري المحسوس .

تبدأ الرواية بمشهد يمكن قراءته ومشاهدته واضحاً على مرآة الخيلة في نفس الوقت، ويتجلى بوقوف ”بول“ أمام المرأة، تتأمل وجهها وتتفحص إماء السنوات التي تراكمت في دفتر حياتها خلال 39 عاماً عاشتها بالإخفاقات والرتابة والروتين.

وتقول ساجان في شرح هذا المشهد، ”لقد جلست أمام المرأة لتقتل الوقت، جعلتها هذه الفكرة تتبسم، لتكتشف أن الوقت هو الذي يقتلها على نار هادئة وبرفق“.

وبعد قليل سيظهر ”روجيه“، وستحاول ”بول“ إعادة تعريف العلاقة العاطفية التي تجمعهما، ففكرة الحرية المتفق عليها بينهما تبدو بنظر ”بول“ عديمة القيمة، يستفيد منها ”روجيه“ وحده، هذا الرجل النشيط، متعدد المغامرات العاطفية، كثير الحركة والطاقة والعمل والانشغال، رغم حبه الحقيقي لهذه السيدة التي جعلها الوقوف أمام المرأة رغبة في إنقاذ نفسها من فخ الوحدة، في غياب حبيبها الذي صار يتركها تقضي أمسياتها وحيدة، لينكبّ على مغامرات جديدة دون اكتراث بوحدة حبيبته .

وفي فوضى مزاج ”بول“ المتعب، الذي انعكس حتماً على الطريقة التي ترى بها ”روجيه“، برز إلى مسرح حياتها ”سيمون“، أو ”سيمون فان دن بيش“، وهو شاب وسيم الطلعة، أنيق الهيئة، والدته امرأة ثرية في الستينيات من عمرها، طلبت من ”بول“ تزيين وزخرفة محال تجارية تملكها.

ولا حاجة إلى القول إن إعجاباً ما فرض نفسه على المشهد منذ البداية بشكل يمكن التنبؤ به، لا سيما بتأثير من الظروف التي كانت تعيشها السيدة الأربعينية، ولم تكن راضية عن نفسها أو عن حياتها خلالها.

تحولّ هذا الإعجاب بفعل انخفاض مناعة ”بول“ العاطفية، وإلحاح الشاب وجراته دون وقاحة، إلى حب متبادل معلّن، قذف بـ”روجيه“ من نافذة مشاعر ”بول“ وحمله مع حقائبه إلى الخارج، لكن ليس للأبد.

ورغم حيوية الشاب العاشق وحماسته التي تقلص فارق السن بينهما، عادت ”بول“ إلى شرودها وتذمرها، حتى تحولت علاقتها بالشاب شيئاً فشيئاً إلى حمل يثقل صدرها، ويدفعها بقوة جاذبة للتفكير بحبيبها السابق الذي اعتقدت أنه يبكي على أطلالها، ولا يعيش حياته مع نساء متعدّدات لا يحفظ أسماءهن.

أفكار ومشاعر تتصارع على امتداد أكثر من 140 صفحة، وتحاول فرض سطوتها على السيدة البائسة التي اعتقدت بطريقة ما أن قطار العمر مضى على عجل، وأنها لم تحيا كفاية، وهذه الأفكار كانت كفيلة بإضاعتها اللحظة الراهنة لا محاولة اغتنامها.

تنتمي الرواية إلى الأدب التصويري بكثير من جملها وفقراتها، رواية بوسع القارئ إذا اتسعت الخيلة أن يراها ويشعر بها، ليصله بذلك جوهر هذه التحفة الأدبية.

وتعتبر ”امرأة عند حافة الأربعين“ واحدة من أبرز روايات الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان التي كُتبت خلال مشوار أدبي بدأته في التاسعة عشرة من عمرها، ووصلت إلى نحو 20 رواية، وكانت روايتها ”صباح الخير أيها الحزن“ جواز عبورها إلى القارئ العربي. وإضافة إلى الرواية، قدّمت ساجان نصوص أكثر من عشر مسرحيات، وخمسة أفلام سينمائية، وحققت بالأدب والكلمة ثروة كبيرة منحتها حياة رغيدة حرضتها على لعب القمار قبل أن تقلع عنه إثر خسارة مرّة.

تعرضت ساجان في شبابها لحادث سيارة، بسبب هوسها بقيادة السيارة بسرعة عالية، وبعد عودتها من مشارف الموت أدركت قيمة الحياة وتمسكت بها أكثر، فاهتمت بالتكثيف ضمن حياتها ورواياتها، إذ لا وقت سيكفي لكل ما يستحق أن يُعاش ما لم نبدأ استغلال اللحظة وعيشها فوراً.



لأجهزة الكمبيوتر العاملة بنظام "ويندوز 10" التي تحمل مواصفات تجعلها مؤهلة للحصول على الترقية، وذلك خلال الربع الأخير من العام الحالي أو الربع الأول من العام المقبل.

معلومات إضافية

• الأجهزة المؤهلة للحصول على ترقية مجانيًا لـ "ويندوز 11" هي العاملة بمعالج 1 جيجاهرتز (GHz) أو أسرع مع نواتين أو أكثر على معالج بمعمارية 64 بت، مع رام بسعة 4 جيجابايت وسعة تخزينية 64 جيجابايت على الأقل.

• "ويندوز 11" يتوفر كترقية مجانيًا لمستخدمي أجهزة "ويندوز 10"، ويتوفر عند شراء أجهزة الكمبيوتر الجديدة من مختلف المصنعين أو آخر العام الحالي.

• من المتوقع أن يتوفر للشراء للمستخدمين الآخرين، لكن "مايكروسوفت" التي تبيع "ويندوز 10" الآن بسعر يبدأ من 139 دولارًا لم تكشف بعد عن سعر "ويندوز 11" (سنضيف السعر بمجرد توفره رسميًا).

برنامج معًا في نفس الشاشة.

• التكامل مع "مايكروسوفت Teams" للردشة، إذ تأتي الخدمة الآن مدمجة في شريط المهام، وهو ما يتيح للمستخدم التواصل سواء نصيًا أو عبر الصوت أو الفيديو مع جهات الاتصال الخاصة به بسهولة من خلال ضغطة واحدة على أيقونة التطبيق في شريط المهام. • متجر جديد للتطبيقات بتصميم جديد أفضل يسهّل العثور على المحتوى، وسيوفر للمستخدم استكشاف الألعاب والأفلام والمسلسلات إلى جانب التطبيقات. • تشغيل تطبيقات "أندرويد" مباشرة على أجهزة "ويندوز".

ومن الميزات الأخرى:

– أداء أفضل وتجربة أكثر أمانًا. – تحسينات على الأداء. – تحسين تجربة للمس. – تحديث مرة واحدة سنويًا بعكس "ويندوز 10". • ويتوفر نظام "Windows 11" كترقية مجانية

"مايكروسوفت" تطلق "ويندوز 11" .. ما أبرز ميزاته

أطلقت شركة "مايكروسوفت" الأمريكية نظام تشغيل "ويندوز 11" رسميًا مع ميزات جديدة وتغييرات عدة، وذلك في تغيير كبير لخطط الشركة التي قالت سابقًا إن "ويندوز 10" هو آخر إصدارات هذا النظام.

ميزات "ويندوز 11" الجديدة:

• يقدم الإصدار الجديد من "ويندوز" واجهة أفضل للمستخدمين مقارنة مع واجهة "ويندوز 10"، حيث يأتي بواجهة أبسط وأجمل مع نوافذ دائرية الحواف، مع صوت جديد وخط جديد وأيقونة جديدة للنظام.

• يأتي بشريط مهام معاد تصميمه، بحيث أصبح يتركز في الوسط مع أيقونات تتيح الوصول سريعًا إلى التطبيقات والمهام المختلفة، إلى جانب زر "ابدأ" جديد يسهل الوصول إلى التطبيقات الأكثر استخدامًا والملفات المفتوحة حديثًا، بما في ذلك ملفات "أوفيس" المخزنة عبر الإنترنت من خلال خدمة "Microsoft 365".

• ويوفر "ويندوز 11" للمستخدم العديد من ميزات تعدد المهام لتشغيل أكثر من تطبيق أو

سريتها

"لا دكم عليه" .. خروج البطل عن النص

يندرج مسلسل "لا حكم عليه" في إطار الأعمال المشتركة التي أعدت للعرض أولاً عبر منصات المشاهدة العربية، التي تشكل المنبر البديل للعرض خارج السباق الدرامي الرمضاني، بأعمال لا تنقيد بعدد الحلقات مقدار ما تسعى لاختصارها، تماشيًا مع وسيلة العرض.

وحاول المخرج اللبناني فيليب أسمر إنقاذ "لا حكم عليه" من فخ الاستساخ، أو إعادة تدوير المسلسل التركي "حتى المات" الذي تتقاطع خطوطه العامة مع المسلسل العربي، فرسم ملامح مستقلة وغير مقلّدة لبطل العمل، وخلق عنه ثوب الأناقة والكياسة، وقرّبه من الواقعي والحقيقي، بصورة تكسر نمطية الوجوه الجميلة والبطولة الخرافية التي تتكل عليها الأعمال المشتركة بنسبة أكبر من الأعمال الأخرى، ما يجعلها أقل واقعية بعين المشاهد منذ اللقطة الأولى وقبل بدء الحوار.

أحداث العمل تدور حول الشاب "نسيم خاطر" الذي يقبع منذ سنوات في السجن، لاتهامه بقتل والدته وزوجها "جمال"، الذي لم يكن "نسيم" يعرفه أصلاً.

وبعد مضي سنوات من حكمه، تخرج من عتمة السجن المحامية "زمن بيطار"، فتعرض على "نسيم" خدماتها لإيمانها ببراءته، بعد جمعها أدلة كثيرة تثبت عدم ضلوعه أو علاقته بالجريمة.

المحامية الشابة هي ابنة صحفي استقصائي قُتل خلال تقصيه عن تجارة الأعضاء البشرية، التي يشرف عليها مستشفى كبير يملكه "جمال" ويشرف عليه ابنه "الدكتور أمين"، وهي أيضًا ضحية لحادثة خطف وسرقة أعضاء تعرضت لها في طفولتها، وعادت منها باستثناء إحدى كليتيها، وآلام لا تطفئها سوى المسكنات في الكلية الثانية اليتيمة.

وبعد خروج الشاب من السجن تبدأ رحلة بحثه عن الحقيقة، هذه الرحلة تأخذه في طريق واحد مع المحامية المنقذة التي تبحث عن قاتل والدها، إذ لم تقتنع أن حادث السيارة الذي أودى بحياته كان طبيعيًا.

مأمون الجانب، والمستقبل يحمل معه قلقه الواضح. كتب حلقات العمل كل من اللبنانية ندين جابر، والسوري بلال شحادات، استمرارًا لشراكة فنية أثبتت نجاحها في مسلسل "للموت" و"2020" اللذين عُرضَا في رمضان الماضي، وهما أيضًا من إخراج فيليب أسمر الذي يقمّ للمشاهد رؤية بصرية فنية عالية وجاذبة تساعد المخرج الشاب في ترسيخ اسمه لأعمال وأعدة في المستقبل.

"لا حكم عليه" مسلسل سوري- لبناني مشترك، تولى بطولته كل من قصي خولي، وفاليري أبو شقرا، وعبدو شاهين، وإيلي متري، ورندة كعدي، وأنتجته شركة "الصباح"، وعُرض لأول مرة في 2020، عبر منصة "شاهد" التابعة لشبكة "MBC".



ماذا أضاف المعلول إلى الجسد المعلول؟



عروةقنواتي

أحاول دائماً تجنب الحديث وتداول تركيبة هؤلاء الذين يتقنون حياكة قميص أو بنطال أو قبعة وتجربة قياسها على شجرة أو عمود كهرباء، أحاول كثيراً ومن بعيد أن أفهم ما الذي يجعل تجاربهم لا تخرج من نفس الزجاجة منذ العام 1971 حتى اليوم، رغم إيماني المطلق بأنها ليست تجارب للنجاح والفشل أياً كانت النتيجة، بل إنها نهج وطريق يجب العبور منه في كل مناسبة، فالعقلية التي تغذي هؤلاء ويتبنونها، لا تقبل الإصلاح والتعديل والتطوير.

باختصار، جاء نبيل المعلول ليتسلّم دفة فنية لكوكبة تدعى "المنتخب" بوصاية بعض المنتشحين في مناصبهم الرياضية داخل دمشق، حاملاً معه أمنيات من نصحه بالقبول، وبلعابه الذي سال لفرصة القفز بالجسد الميت سريراً نحو أغلى المسابقات في العالم (المونديال)، وبأن الظروف مناسبة لكي يكرر إنجاز المنتخب التونسي الذي وصل إلى النهائيات عام 2018. وعود وأحلام وأتاعب بالدولار وهيا بنا لنكتب تاريخكم بقلمي... لكن كان القدوم والرحيل أسرع مما يظن المعلول ومن أتى بالمعلول، وبصورة لم يتوقعها ابن تونس الحالم، رغم أنها عادية بحسب التجارب في بلادنا، وتتبرمج عليها الأدمغة والعقول.

أحب السيد المعلول بعض الشخصيات وابتعد عن الآخرين. حاول فرض جرائته وتدخل وهدد وتلفظ وصدرت له تصريحات على الإعلام، كانت أول سكين في حبل الوداد الهش بين المعلول والجسد المعلول.

قلنا يومها من ضمن من قالوا وسردوا إن "الفالج لا يعالج"، مرحلة لم تنته ولن تنتهي ولن يكون العهد المأمول بقدوم المعلول، فقد جرى هذا الأمر سابقاً مع المرحوم المدرب المصري أحمد رفعت والإيراني جلال طالبی، وبالمشروع الذي كاد أن يوصل الإيطالي الشهير كابريني إلى أروقة العمل الخاص بهذه الكوكبة التي تسمى "منتخباً"، وأمثلة تشتمل مدرّبين أجانّب "ربع ونص كم"، ولا تنتهي عند المدرّبين الوطنيين بمختلف درجات علومهم وقبولهم وقدراتهم.

قبل الثورة السورية بعشر سنوات، وحصرًا بدخول الألفية الجديدة، تعاقب على تدريب المنتخب 13 مدرّباً أجنبياً وعربياً ومن أبناء البلد، ومنذ العام 1990 حتى دخول الألفية الجديدة، سجلت مصنّفات اتحاد الكرة تسلم 15 مدرّباً لهذا المنتخب بين مؤقت وأساسي وطواري، وخلال سنوات الثورة تم تسجيل ستة مدرّبين.

إنّ، خلال 30 عاماً على مسيرة هذا المنتخب تم تعهيده لـ34 مدرّباً، بعهد 19 مجلس إدارة اتحاد كرة. وصل إلى نهائيات آسيا للرجال ثلاث مرات من أصل ثمانى نسخ في هذه الفترة الزمنية، وخرج من أدوارها الأولى كما العادة. لم يصل إلى المونديال. نال لقب غرب آسيا مرة واحدة من أصل 21 مشاركة. لم ينل بطولة كأس العرب ولا ذهبية كرة القدم في دورة الألعاب العربية خلال فترات إقامتها.

ولا يشارك هذا المنتخب في بطولات القدم بدورة المتوسط منذ العام 1987، حتى يبقى اسمه محفوراً بالأرشيف، إذ فاز ولم يلعب ويخسر بعدها في بطولة ثانية، هكذا يفكر من يسيطر على القرار الرياضي في دمشق منذ العام 1971 وحتى اليوم... لا حاضر ولا مستقبل ومجد الأرشيف فليبق بالأرشيف.

إنّ، ماذا سيقدم السيد المعلول للجسد المعلول بغض النظر عن إمكانياته وقدراته، جيدة كانت أم عادية، وعن لسانه وتدخلاته التي لا تمت للرياضة وكرة القدم بصلة في بعض الأوقات... و"لأن المكتوب مبين من عنوانه" كما كان يجري سابقاً وسيجري مستقبلاً، فقد رحل المعلول بخلافات تبدأ مالياً ولن تنتهي بتصريحات رأس الهرم الرياضي في دمشق، التي لا يمكن لمدرّب قواعد أن يتحدث بها بالعرف الرياضي إذا كان يحترم المكانة والأهمية. ما علينا

انتصر الملا على الغايب، وأثبت له أنّ القرار للاتحاد الرياضي العام طفل القيادة القطرية على حساب كل الاتحادات، أيّاً كان شكلها وتوظيفها وقناعة القائمين فيها، وعلى رأسهم اتحاد الكرة الهزيل في بلادنا منذ أكثر من 25 عاماً. أثبت الملا أنّ رؤية المنظمة بكرة القدم أهم من رؤية أهل الكار وأهل الاختصاص، فإلى أين تسبحون يا نور العيون؟ على بوابة التصفيات النهائية يعود مدرّب الطواري لهذه الكوكبة، وهو الذي اعتاد أن يكون مطروداً ومطلوباً للعمل، وأسير القرارات مهما امتلك من خبرة ومن معلومات، يعود الآن مدرّب الطواري لكي يسمع من يؤمن بهؤلاء ومن تدمع عيناه لهذه المجموعة التي تسمى "منتخباً".

يعود بشعارات جديدة عن وحدة البلاد ومقاومة العدو، ودور كل مواطن بتنظيف شارع وبيته ودرج بنايته ومؤسسته، وتحمل طوابير طويلة في وجه المؤامرة والحرب الكونية، كما يفعل المنتخب بالتحضير مع مدرّب الطواري لمواجهة أبطال وأسماء مهمة على مستوى القارة الآسيوية. وأها هية هية خلي الفرحة سورية.. وتعال عيش الحلم.. الذي تحول إلى كابوس منذ سنين طويلة ومن الصعب أن يعود إلى حلم، قبل أن تتوفّر ظروف الحلم.

وهذه حدودكم بوجود المعلول وغير المعلول!

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقي
1. تجمعات للفرح - تصد وذود (عن الحق مثلاً)
 2. ضوضاء - امتنع عن عمل الشر والموبقات - للتمني
 3. الاسم الأول لمخرج أفلام الربح الأميركي - كريم
 4. مرتحل بين البلاد
 5. ثلثا سيف - ثلثا كان - ثلثا دام
 6. تغيب في التفكير والتركيز
 7. يدفئ في الشتاء - عمله هو الكتابة
 8. في حالة استحياء مما صدر منها - شكله دائري وقد توصف به الشمس
 9. مغامر في اللعب بالنقود - غنى وثرء
 10. في القرآن لم تبدأ بالبسملة

- عمودي
1. عكس همجي - - شديد الظلمة
 2. خضار من مقبلات الطعام -
 3. حرف جر - ثلثا قوم تستخدم في الاستحمام - طين مشوي
 4. نقود مقابل عمل أو خدمة - سيدة مهنتها نقل المعنى من لغة إلى أخرى
 5. بحر كبير - سروال واسع
 6. عين الكاميرا
 7. آلة ايقاع موسيقية - أداة نصب - نصف يتيم
 8. نشف - جرس (مبعثرة)
 9. من أجمل الأهار - مكونات الأرض
 10. آلة موسيقية وترية - مدينة عربية على شط العرب

		8			2	3		5
	5						4	
6			5	7			2	
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9						7	
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و 81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

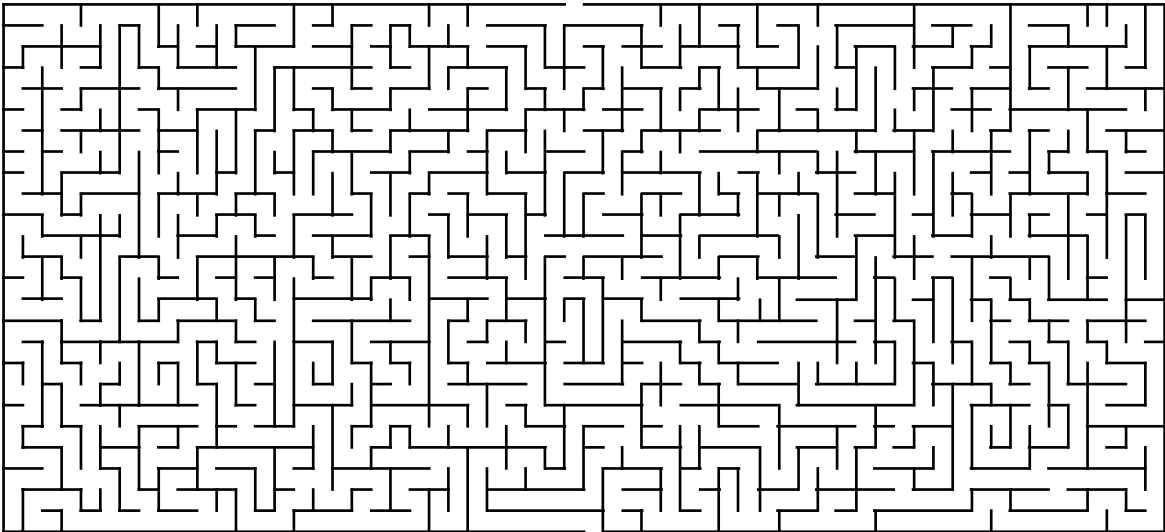
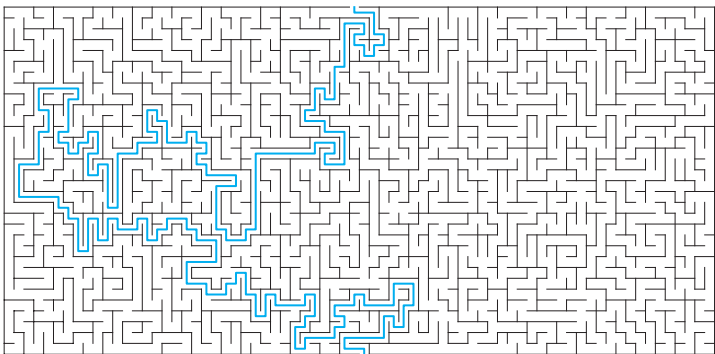
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمودٍ.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ح	ا	ل	ص	د	م	ح	م	
د	و	ي	ب	ا	د	ص	ي	د	
ن	أ	ي	ه	و	ن	ا	ح	ط	
ر	ب	ط	ص	و	ا	د	ف	د	
ب	ا	ه	د	ر	د	ب	ى	ى	
ر	م	ر	ط	ى	ر	ل	ق	ب	
ا	ن	د	م	د	م	ن	م	ن	
م	غ	ص	ا	ه	م	س	ر	ت	
ر	ى	ا	ف	ن	ص	ل	ل	ل	
ه	ا	و	ر	ت	ب	ر	ي	ل	

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



جوشو كيميشتش و رودريغو هيرنانديز و ديكلان رايس و نغولو كانتي و روبن نيفيز (تعديل عنب بلدي)

وكان له دور كبير في حسم مباريات مصيرية خاصة في دوري أبطال أوروبا، مسهمًا في تتويج فريقه باللقب. كما شارك مع منتخب فرنسا منذ 25 من آذار 2016، وسجل هدفين وصنع هدفًا.

روبن نيفيز.. نجم وولفر هامبتون
يعتبر روبن نيفيز (24 عامًا) لاعب منتخب البرتغال ونجم نادي وولفر هامبتون الإنجليزي من أفضل لاعبي خط الوسط في البريميرليج في الموسم الحالي. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت"، بلغت القيمة السوقية للاعب 45 مليون يورو، وقد انضم إلى فريق وولفر هامبتون في 8 من تموز 2017، وجدد عقده في 2 من تموز 2018، وينتهي في 30 من حزيران 2023. ظهر روبن نيفيز مع الفريق في الموسم الحالي 40 مرة، وسجل خمسة أهداف وصنع هدفين. كما ظهر روبن نيفيز مع منتخب البرتغال منذ 14 من تشرين الثاني 2015 في كل المباريات الرسمية والودية 21 مرة.

وينتهي في 30 من حزيران 2024. وظهر مع نادي وست هام في الموسم الحالي 35 مرة، وسجل هدفين وصنع هدفًا.

كما شارك مع منتخب إنجلترا، منذ 22 من آذار 2019، 20 مرة وسجل هدفًا.

الفرنسي كانتي.. القلب الفرنسي النابض
بدوره، يعتبر نجولو كانتي (30 عامًا)، نجم منتخب فرنسا ونادي تشيلسي الإنجليزي بطل أوروبا 2021، أكبر اللاعبين سنًا بين اللاعبين الخمسة الأعلى في "يورو 2020"، وأكثرهم خبرة وأدوارًا في ناديه والمنتخب.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية لكانتي 55 مليون يورو. انضم نجولو كانتي إلى فريق تشيلسي الإنجليزي في 16 من حزيران 2016، وجدد عقده مع الأزرق في 23 من تشرين الثاني 2018، وينتهي في 23 من حزيران 2023. وشارك مع النادي في الموسم الحالي 48 مرة، صنع فيها ثلاثة أهداف،

بطل البريميرليج في الموسم الحالي. وذكر موقع "ترانسفير ماركيت" أن القيمة السوقية لهذا اللاعب تبلغ 70 مليون يورو، وقد انضم إلى نادي سيتي بتاريخ 4 من حزيران 2019، وينتهي العقد في 30 من حزيران 2024.

ظهر اللاعب مع سيتي في الموسم الحالي بكل البطولات الرسمية 53 مرة، وسجل هدفين وصنع خمسة. كما ظهر مع منتخب إسبانيا، منذ 23 من آذار 2018، 22 مرة وسجل هدفًا واحدًا.

ديكلان رايز.. نجم وست هام والأصغر سنًا
ديكلان رايز (22 عامًا) لاعب منتخب إنجلترا ونجم نادي وست هام يونايتد الإنجليزي، يعتبر أصغر لاعب في قائمة أعلى لاعبي خط الوسط الدفاعي في "يورو 2020".

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت"، تبلغ القيمة السوقية لرايز 65 مليون يورو، وقد انضم إلى نادي وست هام في 1 من تموز 2017، وجدد عقده في 28 من كانون الأول 2018

الألماني كيميشتش.. الأعلى في "اليورو"

يعتبر الألماني جوشوا كيميشتش (26 عامًا) أعلى لاعبي خط الوسط الدفاعي في "اليورو"، وهو نجم نادي بايرن ميونيخ بطل البوندسليغا للموسم الحالي، وأحد أعمدة الفريق الذي حقق السادسة التاريخية العام الماضي.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت"، تبلغ القيمة السوقية له 90 مليون يورو. انضم كيميشتش إلى نادي البايرن في 2 من تموز عام 2015، وجدد عقده في 19 من آذار 2018، وينتهي العقد بتاريخ 30 من حزيران 2023.

شارك كيميشتش مع بايرن ميونيخ في الموسم الحالي بـ39 مباراة، وسجل ستة أهداف وصنع 14 هدفًا. كما ظهر مع المنتخب الألماني الأول، منذ 29 من آذار 2016، 57 مرة، وسجل ثلاثة أهداف وصنع 16 هدفًا، وشارك في صناعة الهدف سبع مرات.

الإسباني رودريغو هيرنانديز.. نجم مانشستر سيتي

يأتي ثانيًا الإسباني رودريغو هيرنانديز (24 عامًا) نجم منتخب إسبانيا ولاعب نادي مانشستر سيتي

عنب بلدي - محمد النجار

مع انتهاء الدور الأول من منافسات "يورو 2020"، برزت أسماء لاعبين كثر في البطولة، ومن أهمهم لاعبو خط الوسط الدفاعي. ويتطلب هذا المركز قدرات فائقة، إذ يعتبر صمام الأمان أمام خط الدفاع، ويتطلب مهارات بقطع الكرات بسلامة ونقلها إلى خط الوسط الهجومي أو إلى المهاجمين مباشرة بحسب خطة اللعب، ما يعني أن بناء الهجمات يبدأ به. وبحسب تصنيف موقع "ترانسفير ماركيت"، المتخصص بالإحصائيات الرياضية والقيمة السوقية للاعبين، فإن أعلى خمسة لاعبين في خط الوسط الدفاعي في "اليورو" هم: جوشوا كيميشتش لاعب منتخب ألمانيا ونادي بايرن ميونيخ، ورودرغو هيرنانديز لاعب منتخب إسبانيا ونادي مانشستر سيتي، وديكلان رايز لاعب منتخب إنجلترا ونادي وست هام يونايتد، ونجولو كانتي لاعب منتخب فرنسا ونادي تشيلسي، وروبن نيفيز لاعب منتخب البرتغال ونادي وولفر هامبتون. وتقام حاليًا أحدث بطولة كأس أمم أوروبا 2020 بنسختها الـ16، وتستمر فعالياتاتها حتى المباراة النهائية في 11 من تموز المقبل، بمشاركة 24 منتخبًا تأهلت 16 منها إلى الدور الثمن النهائي.

ديكلان ليفيت..

فتى مانشستر يونايتد الذهبي



السنية كافة تحت 17 و 19 و 21 سنة. وفي أيار 2019، استدعي إلى تشكيلة منتخب ويلز الأول، وظهر معه لأول مرة في 3 من أيلول عام 2020، ثم اختير في تشكيلة منتخب ويلز من أصل 26 لاعبًا للمشاركة في نهائيات كأس أمم أوروبا 2020 التي تقام أحداثها حاليًا. وقد ظهر ديكلان ليفيت مع كل المنتخبات في تسع مباريات، ولعب 424 دقيقة، ومن المتوقع أن يظهر في الموسم المقبل مع فريق مانشستر يونايتد منذ بدايته، حسب العقد المبرم بين الطرفين.

القيمة السوقية له حتى الآن 650 ألف يورو.

وكان اللاعب يلعب لفريق مانشستر يونايتد تحت 21 سنة، وفي 15 من شباط الماضي رُقّي ليلعب مع فريق تحت 23 عامًا.

ثم أُعير إلى نادي "إسترا 1961" الكرواتي، وهي الإعارة الثانية للاعب ليحصل على دقائق لعب أكثر، بعد الإعارة إلى تشارلتون الإنجليزي، وقد انتهت الإعارة ليعود إلى ناديه الأم في الصيف الحالي.

وظهر في كل البطولات بالموسم الماضي 16 مرة، وهذا يعتبر رقمًا جيدًا بالنسبة لشاب يريد إثبات الوجود بفريق كبير وعريق. ومثل ليفيت منتخب بلاده ويلز في الفئات

يتوقع متابعو فريق مانشستر يونايتد مستقبلًا وإعدادًا للاعب الفريق الشاب ديكلان ليفيت، خاصة مع ظهوره بمستوى متقدم مع منتخب بلاده ويلز في "يورو 2020". ليفيت (20 عامًا) يلعب باليمين في خط الوسط، ويمكن أن يشغل مركزي الوسط الدفاعي والهجومي، وقد أسهم بتأهل ويلز للدور الـ16 من بطولة أمم أوروبا. وكان قد انضم إلى أكاديمية مانشستر يونايتد وعمره ثماني سنوات، ولذلك يعول عليه جمهور النادي ليكون أحد أعمدة الفريق في المستقبل القريب. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت"، وقّع ليفيت عقدًا احترافيًا مع النادي عام 2018، وجدده في تشرين الثاني 2019، ولغاية 30 من حزيران عام 2022، وتبلغ



عودوا إلى جحوركم..
إخوان وبس

وردت في حديث الأستاذ هيثم المالح، الذي يحب أن يُنادى بـ "شيخ الحقوقيين السوريين"، مع الصحفي شعبان عبود لصالح "تلفزيون سوريا"، أكثر من مرة، إشارة إلى أنه من بيئة إسلامية متدينة، وأنه ابن عائلة ملتزمة دينياً، وأنه قال لفلان من كبار الإخوان كذا، وقال له إعلان الإخواني كيت، وفي أحد المواضع يتحدث عن اختلاف اتجاهات المحامين الذين كانوا معه في الفرع، فيقول: وأنا إسلامي.

ومع هذا كله، تحدث في الجزء الثاني من سلسلة لقاءاته، عن البيان رقم واحد الذي أصدره مع زملائه في نقابة المحامين السورية مطلع الثمانينيات، وطالبوا فيه بإصلاحات سياسية شاملة، فريد عليهم جماعة "الإخوان المسلمون" ببيان ذي عنوان عريض هو: عودوا إلى جواركم أيها المحامون!

لا أقصد، الآن، المشاركة في المساجلات العنيفة التي انطلقت من حديث الأستاذ هيثم المالح عن النائرة الديمقراطية زران زيتونة، فبرأيي أن هذه القضية استوفت أغراضها، وزادت، ولكن العبارة الأخيرة أعادت إلى ذاكرتي حادثة جرت في الثمانينيات، أيضاً، ملخصها أن المكتب السياسي للحزب "الشيعي السوري" (الذي يقوده المناضل رياض الترك) أراد الاشتراك في محاربة نظام حافظ الأسد بالسلاح إلى جانب "الإخوان المسلمون"، فقول بعبارة الإزدراء ذاتها: عدوا إلى جوركم أيها الشيوعيون. وبمصادفة قد تبدو غريبة، قرأت على "تويتر"، قبل أيام، تغريدة إخوانية حامية، أعادتني، على حد تعبير خالد العبود، إلى المربع الأول، صاغها صاحبها على هيئة أسئلة استفزازية اتهامية، متتالية، إذ قال، دون أن يحدد هوية الناس المخاطبين: أين كنتم عندما كانت أجهزة المخابرات الأسدية تطارد شباب "الإخوان المسلمون" وتعتقلهم؟ أين كنتم عندما كان سجن "تدمر"، وغيره من السجون الرهيبة، يفيض بشباب "الإخوان المسلمون"؟ (هذه الطريقة في التشكيك بنضال الآخرين ليست جديدة على الجماعة بالطبع، فالأخ ملهم الدروبي، وهو من الشخصيات الإخوانية القيادية، لخصها يوم 13 من تموز 2018 بسؤال استنكاري هو: ماذا قدم العلمانيون للثورة؟). السؤال الآن: لماذا يضع "الإخوان المسلمون" أنفسهم في مواجهة كل من سواهم؟ ولماذا يريدون الاستئثار بشرف النضال ضد أنظمة الحكم سواء في سوريا أو في مختلف الدول العربية؟

يجدر بنا، في معرض الجواب، أن نقر بأن الشق الأول مما جاء في التغريدة صحيح، فحافظ الأسد نكّل بـ "الإخوان المسلمون" تنكيلاً لا مثيل له في الكون. ومنّ لا يعرف حجم الفظائع اللاإنسانية التي ارتكبتها زبائنه بحقهم فليقرأ كتاب "ناج من المقتلة" الذي أصدره الكاتب محمد برو مؤخرًا، ولكن الأسئلة الكبيرة (الخطيرة) التي يمكن أن يوجهها السوريون إلى "الإخوان" هي: مع احترامنا لشجاعتكم وتضحياتكم الباهظة، منّ قال لكم إن الشعب السوري موافق على أسلوب إزاحة النظام بالقوة الذي بدأتموه في الثمانينيات، واستأنفتموه بعد انطلاق ثورتنا 2011؟ ومنّ الذي أبلغكم أن الشعب يعادي نظام الأسد لأنه علوي؟ وأنه يريد أن يزيحه ويجلسكم مكانه؟ الشعب يريد التخلص من كل أنواع الاستبداد، وقيم دولة ديمقراطية، فقد ملّ مشاهدة الصراع المستمر بينكم وبين العسكر القوميين منذ قرن من الزمان، وهذه هي المسألة.

أدتها "أمل عمران" القيام بتلك العملية بهذه الطريقة غير المدروسة.

بواجه المخرج طاقم مثلية
 جمعا وفردا، مصطدما
 بظروفهم المعيشية التي تمنعهم
 من التركيز، وتجبرهم على
 التأخر أو إهمال "البروبا"،
 ويصر على تقديم العمل في
 موعده، ويعجز عن الوقوف
 في وجه سيطرة الحشيش التي
 تبدأ في يد ممثل واحد، وتنتهي
 وقد سيطرت على الجميع،
 وعليه نفسه في النهاية، في
 المشهد الذي من المفترض أنه
 المشهد قبل الأخير، وفي المشهد
 الأخير كان من المنتظر أن يكون
 "تقديم العرض" تحت تأثير
 الحشيشة، إلا أن المفاجأة التي
 أصابت العرض بمقتل، أن تُفرد

الخشب لأمل عمران، بأداء
فردى ليس من المفترض أن
يقود وضوح العمل وشفافيته
إليه، يبدو واضحاً أن مشهد
صراخها ذاك برمزيته ومباشرته،
هى من كانت بحاجة إليه أكثر
من العرض بلا شك.

العرض من كتابة مضر الحجي وإخراج عمر العريان، عُرض ضمن مهرجان "شُبَّاك" المخصّص للفن العربي في لندن، والذي تقام حالياً دورته افتراضياً بين 20 من حزيران و17 من تموز 2021.

الأهم في تحريك الركود الذي يتيح له النص الدخول إلى جو المسرحية بين حين وآخر، جوينتات الحشيش " التي يلفها ويقنع الجميع بها، تلعب الدور في كشف أعماق الشخصيات، وحاجتها إلى الخلاص وإن كان لحظيا، وعدم تفریطه بعبادته وشخصيته يحفظ من كرامته في عودته إلى المهنة التي تركها منذ زمن، ليبدو وبكل الفوضى التي تحكم حياته، الأكثر استقرارا، وربما الأكثر فاعلية في تحريك العمل ككل، سوى الصبغة الكوميدية التي خرجت بأهم المشاهد في العمل، كمشهد المساومة بينه وبين المخرج على طول وسماكة "الجوينت" الذي يحق له تدخينه كل يوم قبل "البرؤفا".

"لكي ينجح أي عمل فني سوري لا بد من حشر قضية بيّاعة، قادرة على التسويق، يتنازل فيها مخرج قادر على التنازل عن أي مبدأ، مقابل كسب التمويل".
هذه المقولة تتضح في شخصية المخرج التي أداها "كنان حميدان"، الذي يظهر بوضوح مدى جهله بإمكانية خلق الرابط بين الثورة الفرنسية، موضوع مسرحية "موت لانتون"، وبين الثورة السورية، لكنه مصرّ على هذا الدمج في ظل رفض "الدراماتورج" المحترفة التي

التأهين بين كآبة انتظار
المجهول، واستعادة النشاط غير
المضمون النتائج.

بين ممثل محترف قديم يرفض
العمل في أجواء الدراما التي
تضم من يختلف معهم فكرياً
وعقائدياً، ويضطر تحت ضغط
أسرته للعمل بهدف كسب
الرزق لا أكثر، وآخر تكسر علم
الممثل في داخله واستعاض به
ذلك بأن يعمل في "الموسيقى"،
و"دراماتورج" مضطرة للقبول
بالعمل مع الفرقة رغم أنها مدركة
أن وجودها هو مجرد استخدام
لكونها أنثى، ومخرج يبحث عن
انطلاقته الأولى مستعداً لدفع
أي ثمن أخلاقي مقابل الظهور.
تحكم الفوضى النفسية كل شيء،
ليبدو في النهاية أن الصراع
المركزي هو صراع في داوخل
الشخصيات ذاتها، وعدم طاقة
الانكسارات متتالية، وعدم قدرة
على الاندماج في المجتمعات
الحديثة التي لحقوا إليها.

يُحَسَّب للعمل بالدرجة الأولى بساطته في تقديم شخصياته، ومباشرته في عرض مشكلاتها، وهو ما يتيح للممثلين النماهي الواضح مع تلك الشخصيات، وكأن أحداً منهم لا يمثل سوى ذاته، فمن الصعب أن تفترض حياة يعيشها محمد آل رشي مختلفة عن حياة "رضا"، وكذا "محمد ديبو" الذي لعب الدور



 ذیل محمد

لم تعد فرصة اجتماع مهنتي المسرح السوري متاحة للخروج بعرض لائق، وصارت التجربة المسرحية السورية خلال السنوات السابقة محكومة بعروض الممثل الواحد على إحدى خشبات المهجر، أو بتلك العروض التي تحاول بث الروح في المسرح بالداخل السوري، الذي يحكمه منطق الحياة هناك بأن لا روح يمكن بثها بأي شيء في ظل خراب البلاد.

ليس من البالغة القول إن عرض "عودة دانتون" الذي قدمته الفرقة المسرحية السورية "تجمع مقلوبة" ضمن مهرجان "شبابك" استثناء في سببات الحركة المسرحية السورية الراهنة. العرض التجريبي الاحترافي الذي استخدم مسرحية "موت دانتون" للكايتو الألماني جورج بوشنر ليتكئ عليها في استعراض راهن أولئك الممثلين السوريين اللاحثين



مسرحية "عودة دانتون"